حوليات آداب عين شمس المجلد 50 (عدد يوليو – سبتمبر 2022)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

البلاغة والبيان للغة العبرية في ضوء البلاغة العربية من خلال نماذج من الشعر العبري في العصر الوسيط "دراسة تكاملية"

عمار أحمد خلف قطب*

أستاذ الأدب العبري الوسيط المساعد بكلية الآداب – جامعة أسيوط
ammarahmed@aun.edu.eg

تاريخ الاستلام: 2022/4/3
تاريخ التحكيم: 2022/4/5
تاريخ قبول البحث: 2022/5/1
تاريخ النشر: 2022/9/30

المستخلص:

قدمت هذه الدراسة إلى عرض رؤية جديدةً لمصطلحي (البلاغة) (والبيان) في اللغتين العربية والعبرية لتظهر أصالة المصطلح (البيان) في كل من العربية والعبرية استنادا لما ورد في آيات القرآن الكريم وفقرات التناخ – الذي يشمل توراه،أنبياء، مكتوبات وقديطلق البعض عليه «المقرا»– والنسخة المترجمة إلى العربية له، كما تسعى إلى تبيان أن مصطلح (البلاغة) قد انتقل إلى الفكرين العربي والعبري نتيجة لتداخل الفلسفة اليونانية وعلم الجدل اليوناني بالفكر الجدلي لعلماء الكلام من المسلمين بعد ترجمة كتب الفلسفة من اليونانية إلى العربية، ثم انتقال هذا التداخل إلى الفكر العبري من خلال الكتب اليونانيةوالعربية التي قامت بتحويل مصطلح (بيان) إلى مصطلح (بلاغة) حيث يشير الباحث في دراسته إلى الفروق الجوهرية بين هذين المصطلحين، وذلك ما جعل بعضا من الكتاب المسلمين يحجم عن المصطلح ، بل وصل الأمر في بعض الكتب العبرية (كتاب المحاضرة والمذاكرة لابن عزرا) أن يكتب المصطلح اليوناني بحروف عبرية مع ذكر مصطلح (بيان) في اللغة العبرية.

وقد قدمت الدراسة تعريفا للاستعارة والتشبيه في العربية والعبرية اللذان هما فرعان من فروع علم البيان مع نماذج من الشعر العبري في العصر الوسيط لشموئيل هناجيد كمثال لفرعين من علم البيان (الاستعارة والتشبيه).

الكلمات المفتاحية: بلاغة – بيان – ريطوريقا – شعر عبري وسيط – شموئيل هناجيد.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2022.

لم يكن من السهل أن يهمل الباحثون التراث الأدبي للشعوب المختلفة، والذي يحمل بين ثناياه الجوانب البلاغية – البيانية –، وذلك عند تقديم هذا التراث كسجل للأحداث وكصورة واضحة للمجتمعات، فمن خلالهيمكن استشراف عاقبة الأمور عبر العصور، فالأدب بصياغته البلاغية هو شريك حقيقي للتأريخ البشري، وذلك عند تقديمهمعرفة حقيقية للسلوكيات المجتمعية والأحداث الأكثر أهمية في ذاكرة الشعوب، لذا " فالبلاغة صورة للأفكار والعقول وتعبيرًا بالكلماتعن الحياة العقلية والعلمية للأمم وجزءًا كبيرًا من التاريخ البشري "[1]، وهي الصنعة التي يصاغ بها الكلام وتزدان بها الأشعار ويزداد به بيان النثر وتُحْبَك بها القصَص في اللغات المختلفة.

في هذه الدراسة يسعى الباحث إلى تقديم رؤية جديدة لعلم البيان فيصنعة البلاغةللشعر العبري من خلال شاعر عاش في عصر الازدهار، حيث سيحاول الباحث معرفة مفهوم البلاغة بين العربية والعبرية، وكذلك التعرف على المصطلح الصحيح الجامع لتلك الأساليب (علم المعاني – علم البيان – علم البديع)، والاكتفاء بالاستعارة والتشبيه كمثال لعلم البيان وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التي نستطيع صياغتها في بعض الأهداف.

أهداف الدراسة

1 – البلاغة – الفصاحة – البيان أي المصطلحات هو الصحيح ؟

2 – ما الفارق بين البلاغة والفصاحة والبيان ؟

3 – ما الفارق بين المصطلح اليوناني (Ρητορική) Rhetoric(ريطوريقا = بلاغة) والمصطلح الوارد في القرآن الكريم (فصاحة) ؟

4 – ما الفارق بين المصطلح اليوناني(Ρητορική) Rhetoric) (ريطوريقا = ריטוריקה) والمصطلح المكتوب في التناخ «المقرا»(מליצה)؟

5 – توضيح علم البيان بين العربية والعبرية ومثاله الاستعارة والتشبيه.

6 – التعرف على نماذج من الاستعارة والتشبيه في الشعر.

مناهج الدراسة

سيتبع الباحث في دراستهالمنهج النقدي المقارن عند دراسته للبلاغة والبيان بين العربية والعبرية، والمنهج الوصفي التحليلي في دراسته للنصوص الشعرية، (المنهج التكاملي).

مكونات الدراسة:

تمهيد: تعريف بالبلاغة العبرية ونشأتها في ضوء البلاغة العربية.

المبحث الأول: البلاغةالعبرية في ضوء البلاغة العربية

المبحث الثاني: الجوانب البيانية في شعر شموئيل هناجيد

خاتمة: بها نتائج الدراسة

تمهيد

لقد عرفت الشعوب قديما قيمة البيان والفصاحة أو ما تعارف عليها لاحقا بمسمى "البلاغة "في اللغة العربية [2] وما تقدمه للمتمكن منها من إقناع وغلبة لمن يحاوره ويجاريه إلى جانب المتلقي،وقد عُرف العرب بين الأمم بأنهم أمة البيان للكلام والفصاحة للمتكلم، وأنهم قديما عرفوا البيان في أحاديثهم قبل التصنيف من علماء اللغة والتعريف من المتكلمين، وقبل أن تكون البلاغة " دلالة على مفهوم هذا البيان، لذا فلقد لقبوا شعرائهم " ألقابا تدل على مدى إحسانهم في رأيهم مثل المُهَلْهِل والمُرَقِّش والمُثْقب والمنخّل والمتنخّل والأفوه والنابغة "[3]، ولم يرد في أقوال العرب قديما مسمى بليغا دلالة على حسن البيان، وقد عرّفه الجاحظ (١٥٠-٢٥٥ هـ) بقوله:" والبيان اسمٌ جامعٌ لكل شيء كشَفَ لك قِناعَ المعني، وهتَكَ الحِجابَ دونَ الضمير، حتّى يُفْضِي السّامعُ إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنًا ما كان ذلك البيانُ" [4]، وعند ظهور المصطلح وجدناه وقد عرَّف أبو يعقوب السكاكي [5] (ت626هـ)البلاغة بقوله: "هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدًا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها "[6]

نشأة علم البلاغة

لم تَعْرِف القبائل العربية مصطلح " البلاغة " وهم أهل البيان وأكثر شعوب الأرض رعاية وصيانة للكلام، "حيث ترجع نشأة وتكوين علمالبلاغة في العربية إلى القرن الثاني الهجري حيث دونت الملاحظات التي تُعْنَى ببيان أسرار فصاحة النثر والنظم مختلطة بمباحث العلوم الأخرى، فلم يكن هناك ما يعرف باسم علوم البلاغة... "ولم تقسم إلى أقسامها الثلاثة – معاني، بيان، بديع – إلا في القرن السابع الهجري على يد أبي يعقوب السكاكي، وكانت مسائلها قبل ذلك،من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز ومشاكلة وتجريد وجناس وتورية ومبالغة وتقسيم إلى آخر تلك الفنون، كان يطلق عليها جميعا اسم البديع أو البيان أو الفصاحة أو البراعة، دون تمييز"[7]، وهذا يعني أن كلمة بلاغة لم تكن شائعة في كلام العرب قبل الإسلام.

فكان من البداهة أنها لم ترد في القرآن الكريم ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما يؤكد إمكانية أن الكلمة ليست دلالة على الفصاحة أو البيان وكونها جامعة للبيان والمعاني والبديع كان سبيلا شاع السير فيه وهو في حقيقته " اللحن في القول[8] " كما ورد في القرآن الكريم قال تعالى ﴿وَلَوْ نَشَاء لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ (سورة محمد آية 30) والسنة المطهرة حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " انما أنا بشر وأنكم تختصمون إلي ولعل أحدكم يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على ما أسمع – وفي رواية مسند الشاميين للطبراني 3116 فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض – فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من نار فليأخذها أو ليدعها"[9] وقد يعبر عنها بالبيان، قال تعالى ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (سورة الرحمن آية 4).

" وبلاغة الكلام هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته "[10] حتى ولوكان مقتضاه لبس الباطل للحق وهو ما أكده البعض من خلال قوله:" البلاغة قول تضطر العقول إلى فهمه "[11]،هذا الاضطرار يمكن أن نسميه لحن القول، ومما سبق يمكن أن ننبه أن الباحث سوف يختار مصطلح (البيان) بدلا عن (البلاغة) في ثنايا البحث وعند تعرضه لمصطلح بلاغة فسوف يجاوره بمصطلح (لحن القول) بعد سرد الشواهد التي تمكننا من ذلك.

ونظرا لمحاكاة اللغة العبرية للعربية وتأثيرها الذي عجَّت به الأبحاث والمؤلفات سواء كانت عربية أم عبرية فإن الباحث آثر أن يبين في دراسته للبلاغة (لحن القول) إظهار المعنى الذي هو في حقيقته زخرف القول.

المبحث الأول: البلاغة العبرية في ضوء البلاغة العربية

قبل الحديث عن البلاغة العبرية سَنَسْتَهِلّ بالتعريف للبلاغة العربية حتى يسْهُل توضيح التعريف في اللغة العبرية، حيث يرى علماء اللغة العربية أنالبلاغة رغم اختلاف مشتقاتها [12]" أنها حسن البيان وقوة التأثير ومطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته"[13] فليس هذا تأييدا، وإذا نظرنا إلى ما أنزل على أمة البيان نجد أنها قد هناكاختلاف بين الفصاحة والبلاغة لكون الأولى وردت للدلالة على المتكلم وليس الكلام كما في قوله تعالى﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[القصص: 34] أما الأخرى فلم يتم اطلاقها على الكلام إلا في وقت لاحق كما أشرنا من قبل، ونظرا لهذا مالت الدراسات عند القدامى إلى الاتجاه صوب علم البيان كبديل لمصطلح

البلاغة، حيث أخذ التشبيه الجانب الأكبر في تشكيل الصورة وتوضيح مفهومها ثم حلت الاستعارة محل التشبيه في تحقيق التصوير المنشود وإن عُد التشبيه مرحلة أسبق من الاستعارة في الظهور والكثرة فإن الاستعارة تتعاون معه لتطبع الصورة بنسق من النضوج الفني والأداء المتطور"[14].

البلاغة (נְגִּין) والبيان (המליצה) في العبرية

لم تعرف اللغة العبرية مصطلح "המליצה"[15] للدلالة على البلاغة إلا بعد محاكاتها للعربية ومدارسها اللغوية، حيث عرفها اليهود بعد تأثرهم بالشعر العربي ومحاولة محاكاته فأطلقوها " صفة للغة الشعر حيث يحترز الشاعر من الغريب والمعقد والألفاظ العامية التي يستخدمها العامة في اللغة[16] سيرا خلف علماء اللغة العربية التي أطلقت على الأساليب الشعرية "بلاغة".

ويبدو لي أن التباين في معاني الكلمة (המליצה) مابينبلاغة وفصاحة ولحن وعذوبة بين النسختين العبرية والعربية للتناخ«المقرا» يوحي بعدم أصالة ترجمتها إلى "بلاغة"، حيث أنه لم يرد ذكر مصطلح "מְלִיצָה" في التناخ «المقرا» إلا في موضعين[17] ومع ذلكلم يتم ترجمة (המליצה) في النسخة العربية من التناخ «المقرا»إلى كلمة "بلاغة"، ربمالم يتم ادراك تلك الكلمة من المترجم أو ربما فهم المترجم أن الكلمة ليس معناها الأصيل (بلاغة).

فإذا أخذنا المعنى المعجمي لكلمة (המליצה) يمكن ترجمتها على أنها عظة أو توصية أو نصح أو إرشاد، وكل ما سبق يجب أن يتوفر فيه المكونات الآتية (موجزة، واضحة لا تعقيد فيها، تحمل معاني توافق حال المتكلم والسامع، لذا يمكن القول بأن الكلمة العبرية(המליצה) هي "بيان"،وأن المصطلح اليوناني (הרטוריקה)الذي سيق إلينا من "أرسطو"، المراد به وصف الإقناعبلحن القول الذي عبَّرت عنه اللغة العبرية (נְגִּין) [18] والتي ورد معنى (اللحن بالقول) ضمن المعاني الواردة في النسخة العربية للتناخ «المقرا»والتي يطلق عليها "العهد القديم".

الفصاحة في اللغة العبرية (אִישׁ דְּבָרִים)

وردت كلمة الفصاحة في اللغة العبرية في التناخ «المقرا»دون ذكر للمصطلح – فنجد في قصة نبي الله موسى عندما عُبِّر عنها في التناخ «المقرا» (بكلمة אִישׁ דְּבָרִים[19] = رجل الكلمات) أو الفصيح، وفي نفس القصة جاء مصطلح آخر هو (דַּבֵּר יְדַבֵּר[20]= يتحدث حديثا) ثم يأتي مصطلح آخر بمعنى (נְגִּין)الذي جاء في النسخة العربية من التناخ – العهد القديم – بمعنى "فصيح" أيضا، مع وجوده في المعجم العبري بمعنى"عزف موسيقى –ترنم بصوت – أخرج صوت ناقوس"[21]،وربما يكون المعنى الأكثر ملائمة(أَلْحَنُ بالقول).

حيث قام المترجم بنقل معنى (فصيح) عندترجمتهمصطلحات أخرى مثل"קוֹלֵךְ עָרֵב "[22].

وجدير بالذكر أن مترجم التناخ «المقرا»قدَّم مصطلح "بليغ"[23] دون وجود ما يقابله في اللغةالعبرية أو ما يدل عليه، ويبدو أن مصطلح (הרטוריקה) لم يكن معهودا في الكتابات العبرية – حيث لم يرد في فقرات التناخ – وتم إدراجه في الكتابات بعد ترجمة كتاب أرسطو في العصر الوسيط، فتناول العرب واليهود المصطلح وتعارفوا عليه في كتبهم اللغوية، دون استعماله بمفرده، مما جعل ابن عزرا يؤكد بقوله: "מלאכת המליצה נקראת ריטוריקא אצל היונים"[24] = صنعة البلاغة والتي تسمى ريطوريقا عند اليونانيين، وإذا نظرنا في ترجمة مصطلح "ريطوريقا "[25] نجد تضاربا عند نقلها إلى العربية إلى مصطلح "البلاغة" أو "الخطابة"، وكذلك عند نقلها إلى العبرية نجد أن اللغة العبرية عبرنت المصطلح– نقلته بحروف عبرية – فأصبح (הרטוריקה)"احتفظت الترجمة العربية القديمة بالمصطلح كما هو في الأصل بدون تغيير، فجاء في مقدمة الكتاب " إن الريطورية ترجع إلى الديالقطيقية [26]، وكلتاهما وجدتا من أجل شيء واحد "[27]، " ومن الباحثين المعاصرين[28] من يرى أن مصطلح "الريطوريقا" يوافق مصطلح " البلاغة " [29] مع استعماله في الفلسفة، وربما مرجعه في هذا القول ارتباط الريطوريقا بالفلسفة بشكل عام لارتباط المصطلح بالفلاسفة اليونانيين.

البلاغة (لحن القول) والفلسفة اليونانية

حاول كثير من علماء الفلسفة ربط البلاغة بالفلسفة [30] لارتباط المصطلح اليوناني بهم ولسبقهم الأمم في الإشارة إلى المنهج الكلامي للإقناع، ولم تكن ثمار تلك المحاولات إلا عبارة عن تداخل في المعنى المراد عند الفيلسوف – محب الحكمة – لربط اللفظ بما يعبر عنه حقيقة في ذهن المتلقي، فلا شك أن "محب الحكمة" لابد له من صياغة لغوية تبيِّن هذه الحكمة.

ذلك مع معرفة العرب قديما للحكمة كمصطلح عربي دون تطرق للمصطلح اليوناني (فيلو سوفاه)، والذي ظهر على الساحة العلمية العربية بعد تأثر المسلمين بالفكر اليوناني، وخاصة الفكر الجدلي والذي ارتبط أيضا بالفلسفة اليونانية، مما نتج عنه المدارس الكلامية في الفكر الإسلامي، حيث برع علماء الكلام في اختيار ألفاظهم في الإقناع حال جدالهم، ومثالهم نجد"بشر بن المعتمر(ت 210 هـ)[31] "عند تعرضه للبلاغة وهو من المتكلمين المعتزلة حيث حاول أن يصف حال المجادل من المتكلمين فقال "إن حق المعنى الشريف اللفظ الشريف ومن حقهما أن تصونهما عما يفسدهما ويهجنهما"[32]، فلا بد من أن الحجاج والجدال لابد له من كلام بليغ يستطيع معه المجادل الأديب الوصول إلى الأقناع " لأن المقالة الفلسفية تشكل أرضية خصبة يمكن أن يطور فيها حجاج منتظم ومتميز[33] بشكل كبير عن الاستدلال "[34] مع صياغة تلك الألفاظ بطريقة تجذب الانتباه فهي " فن حسن الكلام والتعبير، وعرض للحجج الخاصة وفق نظام مناسب، بشكل يحقق الإقناع لدى كل مستمع، من هذه الزاوية يمكن اعتبار الفلسفة أخت البلاغة " [35] من منظور يوناني [36]، ومع ذلك استشعر بعض علماء المسلمين هذا التداخل الذي ظاهره تطور وباطنه تحريف للفطرة العربية السوية،والتي لم تختلف أفضليتها بعد الإسلام.

نظرا لارتباط مصطلح "ريطوريقا" باليونانيين وأساطين الفلسفة اليونانية فقد"قيل عن البلاغةعلى لسان أرسطو[37]: بأنها حسن الاستعارة، وكذلك قيل: أنها قلة الحصر، والجراءة على البشر، وأوضح بعضهم قائلا: إنالبلاغة تصوير الحق في صورة الباطل، وتصوير الباطل في صورة الحق... وأقوال المتقدمين كثيرة في البلاغة، والظاهر أن جمهورهم لم يكن يفرق بينها وبين الفصاحة، وقد نقل عن أفلاطون أن الفصاحة لا تكون إلا لموجود، والبلاغة تكون لموجود ومفروض، ولعله يعني بالموجود اللفظ، وبالمفروض المعنى "[38].

ارتباط(המליצה) بالفلسفة اليونانية بين البلاغة ولحن القول

إن ارتباط المصطلح (הרטוריקה) الذي يأتي مرادفالمصطلح (המליצה) في الكتابات العبرية الحديثة ليعطي معنى (بلاغة) نستطيع ترجمته بمصطلح (لحن القول)الذي يفيد الجدال بالباطل فلا نستطيع ترجمته مرادفا، فإن هذا المصطلح (הרטוריקה) عُرف عند اليونان بعلم خطاب الإقناع والحديث المنمق والجميل حيث كانوا يعدُّونها صنعة قديمة حديثة، والتي حظيت بالازدهار في اليونان القديم، في مدارس خاصة حيث كان يعلم المدرسون تلاميذهم كيف يقومون ببناء الخطابات الجاذبة والمنمقة، وقد كتبت مؤلفات كثيرة في هذه الصنعة، وكذلك كتبت الكتب الشعرية المهمة الأولى في اليونان "[39].

تأثير الفلسفة اليونانية على اليهود قبل الإسلام

وهذا يدل على أن اللغة اليونانية قامت بتحويل الظواهر اللغوية إلى ما يتناسب مع الفلسفة اليونانية في مصطلحاتها اللغوية، ولم تكن اللغة العبرية بعيدة عن الفلسفة اليونانية قبل معايشتهم للعرب المسلمين،ومع تأثر بعض الفلاسفة من اليهود أمثال " فيلون[40] و يوسيفوس فلافيوس[41] وحزقيال المحزائي [42] في مؤلفاتهم "[43] بالفكر الفلسفي اليوناني لم يستطيعوا إدراج المصطلح(הרטוריקה) في كتاباتهم.

ومع" ارتباط القراءة في التناخ «المقرا» بالإلقاء الوعظي تطورت البلاغة الأدبية اليهودية، التي مصادرها أقوال الأنبياء، وعلى أساس تلك العظات المجموعة تطورت في العصر الهيلينستي[44] في أرض كنعان وأرض وبابل، هذ الأدب الوعظي التشريعي والمأثور إلى جانب المؤلفات الأدبية التفسيرية[45] للمفكرين اليهود الهيلنستيين الذين أثروا بشيوعها في الغرب"[46] ومع هذا استمر مصطلح " המליצה "البلاغة بما له من قوة عظيمة في التنبيه"[47] ليكون بديلا للمصطلح اليوناني الذي يميل إلى الفلسفة،

وعند تتبع الكتاب الأكثر شيوعا عند يهود الأندلس الخاص بالشعر ونظمه (שירת ישראל = כתאב אלמחאצרהואמדאכרה) للأديب اليهودي موسى بن عزرا(ت ١١٤٠م) [48] قال ابن عزرا: "(מלאכת המליצה) صنعة البيان والموعظة والتي أطلق عليها (הרטוריקה) عند اليونانيين... تزداد وتقل تبعا للقدرة الفكرية عند البلاغيون "[49]، وهذا معناه أن الفكر اليهودي مع تأثره بالفكر اليوناني لم يغفل المعنى الصحيح الذي أقره ابن عزرا عند ذكره (מלאכת המליצה) صنعة البيان.

إن البيئة العربية التي عرف عنها البيان والفصاحة والصور الثرية التي تقدم وصفا دقيقا للأحداث لم تستطع أن تجابه المد الفلسفي اليوناني " فلقد نشطت بيئة جديدة في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري عُنيت بشئون البلاغة– سميت – بيئة المتفلسفة، وكان مما ساعد على ظهورها كثرةُ ما نُقل عن اليونان واحتفال العرب بفلسفتهم وكل ما خلّفوه في شئون الفكر من منطق وغير منطق. وبذلك وجدت طبقة كبيرة من المتفلسفة، وكانوا طائفتين: طائفة من نَقلة السريان ومترجميهم، وأكثرهم من النصارى، وطائفة من العرب الذين أكبّوا على قراءة المترجمات والمصنفات اليونانية وأدّى التفلسف بكثيرين من هذه الطبقة إلى أن يتخذوا من الفلسفة اليونانية ومعايير اليونان البلاغية أساسا في تقويم نماذج الأدب العربي وتقدير قِيَمِها البيانية، مما جعل البحتري[50] يشكو منهم شكواه المشهورة "[51]، إذ يقول: " كلّفتمونا حدودَ منطقكم والشعر يُغْنى عن صِدْقه كَذِبُه

ولم يكن ذو القروح[52] يَلْهجُ بال منطق ما نوعُه وما سَبَبُه" [53]

مما سبق يتضح أن البحتري وأمثاله من العرب المسلمين قد عرفوا خطورة التطلع في ترجمات الكتب اليونانية، وكونهاذات تأثير حقيقي من شأنه الابتعاد عن جادة الطريق القويم في الفكر الإسلامي، خاصة وأن كثيرا من الكتب الأجنبية قام بترجمتها غير المسلمين.

البلاغة– البيان – الفصاحة

إن " البلاغة مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد – مراعاة مقتضى الحال – "[54] فإذا فرضنا أن البلاغة بمفهومها اللغوي تعني الوصول إلى مرحلة الإقناع دون النظر أكان هذا الإقناع بحق أو بباطل، فهذا يعني أن البلاغة ليست هي الأصل في استقامة الكلمات والمعاني، وأن مصطلح " الفصاحة "[55] هو الأفضل إن كان مرادنا إظهار الحق وتبيانه، خاصة إذا رأينا أن كلمتي "بلاغة وبليغ " لم يرد ذكرهما في القرآن الكريم مع وجود كلمة " أفصح –أظهر وأوضح – [56]"، وبالنظر في آيات القرآن الكريم نجد أن كلمة "بيان"[57] قد جاءت لتؤكد المعنى المراد وتفسره، وهذا يعني أن القرآن الكريم عند وصفه لصاحب الرسالة جعل لسانه فصيحا وعندما وصف الرسالة ذاتها جعلها بيانا، وهذا يعني أن (الفصيح) أكثر صوابا من (البليغ) عند وصف صاحب الرسالة،وكذلك (بيان) أدق في المعنى من (بلاغة) عند وصف الرسالة، وقد اتفقت كل من العربية والعبرية عند تفصيل معنى (البيان في الرسالة) فوصفتها (بالفصاحة والموعظة).

ينقسم علم البلاغة في اللغة العربية إلى أقسام: علم المعاني: (مطابقة الكلمات المستخدمة للمعنى المقصود) علم البيان: (مطابقة الكلام لحال المستمع)، وألحق بها علم البديع [58] (الصياغة والمحسنات الجمالية).

علم المعاني في العربية

يهتم علم المعاني بالكلمة وتراكيبها،فهي البنية الأولى للتعبير عما يدور في الذهن من معاني، فهي تعد التعبير عن المعنى المراد والذي يؤكد مغزى أو ينفيه، لذا فعلم المعاني " فهو علم نظم الكلام وتركيبه على نسق معين يراعي فيه القائل – بتعبير القدماء – مقتضى الحال[59]، وقواعد النحو وأصوله "[60] وحروف الحديث يعبر بها عن مفهومنا للأشياء الموجودة في العالم... فنحن نعبر عن الأفكار سواء بالتحدث أو بالكتابة "[61]، "والكلام إما خبر، وإما طلب، والخبر: إما جملة واحدة، وإما جمل، والجملة لابد فيها من مسند ومسند إليه وإسناد "[62]

وقيل "إن علم المعاني يعرف منه الإحترازعن الخطأ في الإفادة لتمام المراد من المعنى و في كيفية التركيب، وفي دلالة المركب على قيد من قيودها "[63]

علم المعاني في العبرية (תורת המשמעית (סמנטיקה)

תורת המשמעית (סמנטיקה) علم المعاني أو (תורת המשמעים (סימנטיקהבלע"ז)[64] ولقد ذكره البعض بكونه علم الدلالة[65] في اللغة العبرية، والذي يشمل " بحث الأسباب المؤدية لاختلاف معاني الكلمات"[66] ويعد هذا العلم من المستحدثات التي طرأت على اللغة العبرية، فلم يكن بين مفردات العبرية واشتقاقاتها ما يقارب اللغة العربية، وبالنظر إلى الدلالات في اللغة العبرية يستشعر الباحث أنها من الأفتقار حتى ضَمَّنْت دلالات ليست أصيلة في اللغة العبرية[67] وليس لها اشتقاق في النحو العبري.

علم البيان في العربية

هو "الحجة والكلام يكشف عن حقيقة حال"[68]" و" البيان: معروف. وبانَ الشّيءُ وأبانَ وتَبَيَّن واستبان... والبَيّنُ من الرّجال: الفصيحُ، وقال بعضهم: رجلٌ بَيِّنٌ وجهيرٌ إذا كان بَيِّنَ المنطق وجهيرَ المنطق"[69] هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه "[70]، ويتكون من التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، وقد استبدل عبد القاهر الجرجاني[71] لفظ (بلاغة) فأطلق بدلا عنه (علم البيان) حيث يقول " إنك لا ترى علما هو أرسخ أصلا، وأبسق فرعا، وأحلى جنَيّ، وأعذب وِرْدًا، وأكرم نتاجًا، وأنور سراجًا، من علم البيان"[72].

علم البيان في العبرية (מליצה)

من خلال الدراسة يمكن القول: أن المصطلح الذي يفسر علم البيان في اللغة العبرية نراه يتمايل بين المصطلحات: (אמצעיםרטוריים (נקראיםגמאמצעיםלשוניים)،המשיטות ניסוח) وسائل بلاغية (تسمى أيضا وسائل لسانية)،هي أساليب للنص، وهذا معناه أن علم البيان في اللغة العبرية (הרטוריקה) وهو أيضا المرادف للبلاغة وإن كان من الأفضل أن نختار له مصطلح (מליצה) ليستقر المعنى المراد منه، وهو الإيضاح ونقل الصور وتقريبها.

الحقيقة أن علم البيان العربي كان أكثر وضوحا في التسمية والمعنى منه في العبرية، ومرجع ذلك بلا شك قلة المصطلحات والصور البيانية داخل اللغة العبرية، حيث فسر ابن عزرا وجود أحد فروع علم البيان (ההשאלה) الاستعارة بقوله " إن باب الاستعارة من أكثر أقطاب البيان علوا ومن أكثرها عذوبة في النثر والشعر وبشكل خاص في الشعر لأن الشعر يحتاج إلى وزن وقافية ومن أجل أن عدد المقاطع غير متساوي في كل الكلمات وأن المقاطع منها الخفيف والثقيل مما يصعب على الشاعر استعمال الكلمات البسيطة المناسبة لمراده فهو يضطر لاستبدال كلماته بكلمات مختلفة في صورها حتى تناسب الوزن والقافية" وهذا معناه أن الشعر العبري يحتاج إلى علم البيان ليس ثراءً للنص ولكنه لاستقامة الوزن والقافية.

البيان والشعر

لا شك أن الشعر يحتاج إلى بيان فهو التعبير عن الصورة في مخيلة الشاعر، ولكي تظهر للعيان فلابد لها من بيان، "فقد تكرر ذكر الصورة وبعض مشتقاتها على ألسنة بعض النقاد القدامى وأول من وقفنا على قوله في هذا الشأن هو الجاحظ (ت 255هـ) لنرى كيف استعمل مادة الصورة في مجال الأدب فقال وهو يتحدث عن الشعر أنه ضرب من النسيج وجنس من التصوير"[73]، ولقد علق البعض عليه قائلا:" حينما قال الجاحظ أن الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير لم يكن يتحدث عبثا ولكنه كان يعني ما يقوله تماما بعقل المفكر وإحساس الفنان فالشعر لا يمكن أن يسمي شعرا ما لم تدخله الصناعة الفنية الدقيقة لتبرز معانيه وتضعها في صورة رائعة معجبة يضفي عليها الخيال ألوانا جذابة فتعلق بالنفوس وتناط بالعقول ويحس الإنسان معها بمتعة الحسن ولذة القراءة والتفكير معا"[74].

كان من الضروري أن يحتاج الشعر العبري لعلم البيان ليستقيم وزنه وقافيته وكذلك ليؤكد شعراء اليهود أن اللغة العبرية قادرة على محاكاة اللغة العربية في صورها ومرادفاتهااللغوية، ومع ذلك أكد البعض أن الأسلوب الشعري العبري يتبع ثلاثة طرق في نظمه:-

أ – بواسطة الموسيقى ب– بواسطة بناء الجمل ج– عن طريق تنوع المادة والتي تعطي اللغة ثراء وموسيقى "[75] حيث هدف الشعر إثارة المشاعر في قلب القارئ أو السامع لذا فالمطلوب في الأسلوب الشعري أن يكون قوي جميل ورقيق، ويجب أن يضمن الشاعر أفكاره كلمات قوية وأن يميل إلى الأكثر جمالا في اللغة " [76] وهذا يعني أن "

الشعر هو ما يثير الشعور في قلب القارئ أو السامع، لذا يجب أن يتوافر في الأسلوب الشعري ثلاثة أمور: قوة، جمال،رقة" [77]، لذا فرق الأدب العبري بين النثر والسجع " פרוזה פשוטה ، מפורד ، מפוזר (بالعربية نثر) פרוזה מחורזת או מליצה חרוזית، מפורד (سجع) "[78]، (שיר) ليؤكد على خصوصية الشعر العبري، فيقول ابن عزرا "وبعد أن بينت سابقا بأن حكمة الشعر هي حكمة عربية وأن اليهود ساروا في أعقابهم [79] ومع ذلك عاد ابن عزرا ليؤكد أن الشعر لم يكن حكرا على العرب فلقد عرف عن (هرمس الأول[80]) أنه كان يكتب أشعار موزونة وأقوال حكمية لأبناء عصره تشمل أمور سماوية وأرضية " [81]

المبحث الثان: الجوانب البيانية في شعر شموئيلهناجيد

بعد أن قدمت الدراسة وصفا تحليليا للبلاغة (لحن القول)– البيان – بين العربية والعبرية إلى جانب (فن الإقناع = ريطوريقا) في الفكر اليوناني مع توضيح رجاحة مصطلح (بيان) لموافقته العربية والعبرية دون اليونانية، يرى الباحث أن (البيان) وما يحويه من " استعارة – تشبيه – كناية "هو جوهر الحديث والطريق الأقصر للفهم والإقناع والتوضيح الأمثل للكلام على اختلاف مقامه ومقتضى حاله، فلقد ساد "بيان" القرآن الكريم على فكر أمة البيان العربي حين قدم صورا من الاستعارة والتشبيه والكناية، ليست مبالغة وليست تخيلا من الكذب، فكان أنموذجا للمسلمين من العرب والعجم على الإعجاز البياني، وإن كان الأدب البشريهو محاولة منهم لمحاكاة البيان الإلهي فتلك المحاكاة هي هبة ربانية،قال الله تعالى{ ٱلرَّحۡمَٰنُ (1)عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ (2)خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ (3)عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ (4)} (سورة الرحمن من آية ١إلى آية ٤) تلك الهبة الربانية (البيان) استطاع بها الأدباء والمفكرون صياغة الأحداث والتعبير عن ما يجول في فكرهم، و ذكر أبو هلال العسكري (ت395ه) الصورة في أقسام التشبيه فجعل من أقسامه: تشبيه الشيء صورة وتشبيهه به لونا وصورة أراد بها المثال والصفة والهيكل "[82]. ويصل الكلام عن الصورة والتصوير الشعري إلى ذروته عند عبد القاهر الجرجاني (ت 471ه) "إنه يحتج في معرض دفاعه عن الصورة بعبارة الجاحظ السابقة والاستعارة والتمثيل وجمالها وتأثيرها إلى قدرتها على تجسيم المعنوي وتقديمه تقديما حسيا وتشخيصه وبث الحياة والحركة فيه حتى أنه بالكاد تراه العيون"[83].

لا شك أن صور البيان " الاستعارة – التشبيه – الكناية " في بيان الأدباء قد حملت بعضا أو كثيرا من المبالغات التي ربما تصل بأحدهم إلى الكذب (مخالفة الحال)، لذا كان لابد من التفريق بين (البيان) الصادق و(البيان) الكاذب، وإن كان علماء البيان قد اتخذوا من بيان القرآن الكريم بيانا صادقا فكان من البدهي أن يقدموا البيان البشري مع احتمالية كذبه [84]، قال تعالى ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢٢٧) ﴾.

<u>الاستعارة:ההשאלה</u>

عُرفت الاستعارة "بأنها نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلي غيره لغرض،وذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه أو تأكيده والمبالغة فيه أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو بحسن المعرض الذي يبرز فيه[85]. ويشير ابن رشيق[86] كذلك إلي منزلة الاستعارة قائلا: الاستعارة أفضل المجاز وأول أبواب البديع وليس في حلي الشعر أعجب منها وهي من محاسن الكلام إذا وقعت موقعها ونزلت موضعها والناس مختلفون فيها: منهم من يستعير للشيئ ما ليس منه ولا إليه [87]، والاستعارة في العربية على عدة أوجه: " الأول: الاستعارة المصرح بها التحقيقية... والثاني: الاستعارة المصرح بها التخييلية...والثالث:الاستعارة بالكناية...والرابع: الاستعارة الأصلية...والخامس الاستعارة التبعية "[88]، ويرى ابن عزرا في كتابه " المحاضرة والمذاكرة "إن (ההשאלה = الإستعارة) "من الأمور التي يحتاج إليها الشاعر ويزين بها المؤلف أحاديثه... وأن الأشعار العربية قد عرفتها بعد أسفار الأنبياء– الجزء الثاني من التناخ «المقرا» – بزمن... وهي عبارة عن وصف شيء غير معلوم بشيء معلوم... والاستعارة هي وصف لشيء غير معلوم بشيء معلوم... والاستعارة على وجهين: الأول (גלויומחוור= تصريحية) و (טמירהונעלמה = مكنية)" [89].

الإستعارة في شعر شموئيلهناجيد

كانت مرحلة الإزدهار الفكري في الأندلس هي المرحلة الأوفر حظا بالنسبة لليهود في كل المجالات، ويبدو أن شموئيلهناجيد[90] كان عنوانا لتلك المرحلة، فقد استطاع أن يكون في مصاف الساسة[91] الحاكمة في الأندلس، وقد اختلفت المصادر حول سنة مولده فبينما تذكر بعض المصادر أنه ولد سنة 993م [92] في مدينة قرطبة، ولم يكن الشعر وأغراضه فقط هو ما يرنو إليه الناجيد بل شمر عن ساعديه متجها إلى المسائل الدينية فألف مدخلا للتلمود بجانب عدة كتب في الشريعة، ونظرا لاطلاعه وتمكنه في اللغة العبرية قام بتأليف كتاب في قواعد اللغة غير أنن لم نتمكن من الحصول على أي من مؤلفاته إلا القليل وذلك من خلال مقتطفات متناثرة[93]

لقد شهد شعراء اليهود بقيمة الاستعارة ومدى ترصيعها للأبيات نظرا لما رويعن الشعراء العرب فلم تخل قصيدة من أشعار شعراء اليهود إلا ونراها قد استخدم فيها الاستعارة بين ثنايا أبياتها.

<u>الاستعارة التصريحية (גלוימחוור)</u>

نجد الناجيد يعبر عن المال بالجواد في استعماله كمطية راكضا بلا غاية فيقول:

יְדַלְוִיוֹבַד רְכוּשׁ מְפַזֵּר הוֹנוֹ בְּלֹא חֹק וְלֹא אֱמוּנָה
גּוּפוֹ יְגַע וְסוּס יֹאבַד הָרָץ בְּסוּסוֹ לְאַיִן תְּבוּנָה[94]

المسرف يضيع ويخسر مالهبما فعل بلاشرع ولا صدق
من يركض بجواده دون تعقل سيتعب جسده ويفقد جواده

ولقد استعار الناجيد لفظ جواد ليشير به إلى المال حيث قام بتشبيه المال بالمطية التي سيهلك أن ركض بها المرء إلي غير غاية ولا هدف وبدون فهم ولا قصد ونراه قد حذف المشبه وأتي بالمشبه به في الشطرين الثالث والرابع على سبيل الاستعارة التصريحية.

ويقول:

שְׁנֵי עִוְרִים וְאֵין מֵהֶם אֲשֶׁר חָסַר מְאוֹר – עֵינָיו
אֲשֶׁר לֹא יֶחֱזֶה טוֹבוּ וְרָעָתוֹ בְּרַעְיוֹנָיו
וְדוֹרֵשׁ לַחֲזוֹת מָה–לוֹ. יְהִי לָעַד בְּעִנְיָנָיו
וְיֵשׁ חֵרְשִׁים וְאֵין מֵהֶם אֲשֶׁר כְּבֵדוֹ שְׁתֵּי אָזְנָיו
אֲשֶׁר מֵאֵין שָׁמוֹעַ אַתְּ – דְּבַר מוּסָר עָלַי – פָּנָיו
וּמִתְעַלֵּם בְּעֵת הֲגַד לְפָנָיו מָעוֹת בָּנָיו[95]

أكْمَهَان وليس منهما من فقد نور عينيه
من لم يُبْصِر الخير والشر في ظنونه
فطالب رؤية ما له سيكون إلى الأبد مغموما
وهناك أصمان وليس منهما من صَمَّتْ أذنيه
من لم ينصت إلى التأديب الملقى عليه
كمن يتغافل حين يخبَّر بإثم أبنائه

قدَّم الناجيد تشبيها في هذه الأبيات حين عبَّر عن من لم ير الخير والشر في أفكاره بالأعمى الذي فقد بصره، كما شبه من لم ينصت لحديث الأخلاق الذي يلقى عليه وكذا من يتجاهل إثم وخطايا الأبناء حين يخبر بذلك بالأصم، ثم حذف المشبه وأتى بالمشبه به على سبيل الاستعارة.

ويقول:

לֵב הָאָדָם אוֹצָר אָחִיו מָה נָּתְנוּ בּוֹ יִמְצָאוּהוּ[96]

قلب المرء خزينةأخاهما يدخره به واجده

شبه الناجيد المودة القلبية بالنفائس التي يكتنزها المرء وشبه القلب بالخزينة التي يُدَّخر فيه المال،وكل ما ادخره المرء فيه من نفيسسيجده حين يطلبه، ونري في هذا البيت أن الناجيد قد استعار لفظ الكنز ليبين مدى عظيم هذه المودة القلبية وكثرتها وما سيجده من فائدتها، وذلك كله على سبيل الاستعارة التصريحية.

ثم يري الناجيد أن لكل صاحب نقائص ومميزات فها هو يشبه النقيصة بالنار والمميزات بالماء فيقول:

לֹ֣א כָל יְהִי נָאוָה לְחֶבְרָה לָכֵן אֲשֶׁר נָאוָה לְךָ שׁוֹר
מַיִם וְאֵשׁ מִי יֵשׁוּ בְּאַגָּן אוֹ יַהַלֹ֣ם עִם בְּדִיל בְּקִשׁוּר (97)

ليس كل من يصاحبه المرء يوافقه فانظر ما يستقيم معك
هل يتوافق الماء والنار في قدر أم هو ليِّن فـــــي علاقته

شبه الناجيد الحلم الذي يتصف به الصديق بالماء وحذف المشبه وكذلك شبه الغضب بالنار وحذف أيضا المشبه على سبيل الاستعارة.

ومن ضمن الفقرات التي عبر الناجيد فيها عن حدة اللسان وقوة الحجة مستخدما الاستعارة التصريحية فيقول:

לְפִי נָבוֹן הָיָה מַבִּיט אֶל תַּבִּיט אֱלֵי מַדָּיו
בְּפִיהוּ יַהַרֹ֣גרֹ֣מַח וְאִם לֹ֣א לָטְשׁוּ צְדָיו (98)

أنظر إلي لسان الحكيمولا تنظر إلي أسماله
في لسانه رمـــــــــح يقتلوإن لم تشحذ جوانبه

شبه الناجيد اللسان بالرمح في حدته وإصابة هدفه، ثم حذف المشبه وصرح بذكر المشبه به على سبيل الاستعارة.

ويقول الناجيد:

לָמֶד לְשׁוֹנְךָ לַעֲנוֹת טוֹב בְּכָל–אָדָם כִּי מַעֲנֵה טוּב חֹ֣ק וּמְצֻוָּה מְלֵמָדָה
וְלָאִישׁ אֲשֶׁר פִּיךָ יְמַלֵּא בְּבִרְכוֹתָיו אַל תַּחַסֹ֣ם פֶּה מְבָרְכָה וְקוֹל תּוֹדָה (99)

أدِّب لسانك أن يكون بالخير مجيبا لكل إنسان
لأن حسن الإجابة حق أوصيَبتعلُّمه
ولكل رجل أطعمك خيراته
لا تكُف لسانك عن شكره ومباركته

في هذه الفقرة استعار الناجيد التعليم للسان وكأنه شخص أريد تعليمه، ثم صرح بلفظ المشبه، وحذف المشبه به على سبيل الاستعارة.

<u>الاستعارة المكنية (טמירה ונעלמה)</u>

يقول الناجيد:

עֵט אָחַז כִּי בָּעֵט יִקָּבֵץ הוֹן וְעֵט יַעֲלֶה נְמוּכִים
אֶל–שְׂרָרָה וְעֵט יְדַבֵּר בִּכְתָב עַל – לְשׁוֹן מְלָכִים (100)

فلتمسك بالقلم فبالقلم يَكثُر المال وبه يسمو كل وضيع
إلى السيادة ويُخاطب بـــــه بمرسوم على لسان الملوك

شبه الناجيد القلم بالأيدي التي بها يكثر المال، وهو الوسيلة للحصول إلى الجاه والسلطان، كما شبهه بالسفير الذي يتحدث بلسان الملوك، وفي كل ذلك حذف المشبه به وأتى بقرينة تدل عليه وهي في الأولى كلمة (יקובץ)،وفي الثانية قوله (יעלה)، وفي الثالثة لفظ (ידבר בכתב)على سبيل الاستعارة.

ويقول:

עֵט אֲנִי חַסְדְּךָ אֲסַפֵּר כִּי בָךְ מָלְאָה יְמִינִי

הוֹן וְכָבוֹד וְעַל לְשׁוֹנְךָ אִלְמָה כָּל גְּבִיר לְשׁוֹנִי [101]
أيها القلم سأحكي عن فضلك فبواسطتك زاد ما عندي
مالا وعظمة وبلسانك ألجم حديثي كل مُتَجَبِّر

شبه الناجيد في هذه الفقرة القلم بالشخص الذي له فضل عليه في الحصول على الثروة والعظمة، ثم شبهه كذلك بالشخص الذي استطاع بلسانه أن يخرس كل متجبر، ثم حذف المشبه به وأتى بقرينة تدل عليه وهي في البيت الأول لفظ (מלאה ימיני) وفي البيت الثاني جاءت القرينة لفظ (לשונך)، وهي استعارة مكنية.

ويقول:

אִם רֵעֲךָ שָׂגָה בְּמִבְטָא שְׂפָתָיו אוֹ מַעֲשָׂיו כְּסֵה חֲטָאָיו בְּבֶגֶד
וְנָטַשׁ מְרִיבָה הִרְחִיקָה וְהַבֵּן כִּי אֵין לְךָ מָנוֹס כְּעָמְדָה לְנֶגֶד [102]
إذا أخطأ رفيقك فيما تلفظ أو بفعل فبالرداء أَسْتُر زلاته
واترك عداوته واعلـــم أنه ليس من النجاة معـــارضته

شبه الناجيد الخطأ الذي وقع من الصديق بكيان مادي يمكن تغطيته بوشاح، حتى لا تعرف عيوبه، ثم حذف المشبه به وأتى بقرينة تدل عليه وهي قوله (כסה חטאיו בבגד)، على سبيل الاستعارة المكنية.

ويقول:

וּכְסִיל יְכַסּוּ מְעוֹתָיו הוֹנוֹ וּמַחֲמַדֵּי לְבוּשָׁיו[103]
والسفيهسيغطي نقائصه ماله ونفيس ملبسه

شبه الناجيد العيوب الخُلُقية للسفيه بشيء مكشوف يحتاج لستره، ثم حذف المشبه به وأتى بقرينة تدل عليه وهي قوله (יכסו)على سبيل الاستعارة المكنية.

يقول الناجيد:

שָׁמַר פִּיךָ וּמִלָּתְךָ בְּתוֹכוֹ שִׂים בְּמֵאֲסָרֶת[104]
احرس فمكوأجعـــــل كلمتك مسجونة بداخله

شبه الناجيد الفم بالسجن والكلام بداخله كالسجين، ثم حذف المشبه به وأتى بقرينة تـدل عليـه وهـي قولـه (שים במאסרת) على سبيل الاستعارة المكنية.

ويقول أيضا:

זְמַן יֵשׁ לְהִבָּשֵׁל אֲמָרוֹת וּמֵה–טַּעַם בְּאִמְרָה אֲשֶׁר לֹ֣א בִּשְּׁלוֹ אֶת–נְתָחֶיהָ
וּפוֹצֶה הֲגִיגֵי לֵב בְּלֹ֣א עֵת וְלֹ֣א מָקוֹם כְּחֵלֶה בְּלִי מִשְׁכַּב וְלֹ֣א תֵם יְרָחֶיהָ [105]
لكي تثمر الكلمات،لا بد لها من زمنفما طعممقـــــولة لـــــم تنضـــج كلماتها
والناثر لخواطره دون حاجة كعليل بلا مرقد فلن يتم برئه

شبه الناجيد الكلمات بالثمرة التي ينبغي أن تأخذ وقتها حتى تنضج،ثم حذف المشبه به وأتى بقرينة تدل عليه وهي قوله(להבשל)،على سبيل الاستعارة المكنية.

<u>التشبيه بين العربية والعبرية</u>

التشبيه هوالفرع الثاني من فروع علم البيان "أنه من الأمور المعلومة أن الشيء لا يشبه بنفسه ولا بغيره من كل الجهات إذا تشابه الشيئان من جميع الوجوه ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحدا فصار الاثنان واحدا فبقي أن يكون التشبيه إنما يقع بين شيئين اشتركا في معان تعمهما فيوصفان بها وافترقا في أشياء ينفرد كل واحد منهما بصفته وإذا كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه هو ما وقع بين شيئين اشتركا في صفات أكثر من انفرادهما حتى يدني بهما إلي حالة الاتحاد[106]." ويعرفه آخر بقوله "أنه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه[107]." ويبدو أن اهتمام النقاد بالتشبيه لم يكن إلا لإحساسهم بأهميته وحاجة الشاعر أو الكاتب إليه في أدبه لكي يقوم بتوضيح صورة أو تأكيد معنى وبذلك يقول أبو هلال العسكري "التشبيه يزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا

ولهذا أطبق جميع المتكلمين من العرب والمعجم عليه ولم يستغن أحدا منهم عنه،وقد جاء القدماء وأهل الجاهلية من كل جيل ما يستدل به علي شرفه وفضله وموقعه من البلاغة بكل لسان[108]."

ويقسم البعض التشبيه إلي قسمين:

(أ) تشبيه للأشياء في ظواهرها وألوانها وأقدارها، كما شبهوا القد بالغصن، وكما شبه الله النساء في رقة ألوانهن بالياقوت،وفي أبشارهن بالبيض فقال تعالى "كأنهن بيض مكنون".

(ب) تشبيه للمعاني كتشبيههم الشجاع بالأسد والجواد بالبحر والحسن الوجه بالبدر[109]. فكان العرب في قرضهم للشعر أكثر محسناتهم اللفظية والمعنوية دورانا في شعرهم التشبيه فكانوا يحاولون الأطراف في التشبيه حتى يخلبوا ألباب مسامعهم[110]. ولكي يكون التشبيه بليغا يجب أن يكون محذوف الوجه والأداة[111]".

التشبيه عند الناجيد

يعد التشبيه في الأدب العبري وسيلة من وسائل البيان عند صياغة الأفكار والتعبير عنها

استعمالآداة التشبيه "כְּ "

استمرارا لاستعمال الشعراء اليهود لصور من علم (البيان) يأتي التشبيه في المرتبة الثانية بعد الاستعارة

אֲנָשִׁים הַנְּדִיבִים יִתְּנוּ רַב בְּחַיֵּיהֶם כְּמַתַּת הַשְּׁחָקִים [112]

يعطي كرام الرجال الكثيرفي حياتهم كما تعطي السحاب

لقد شبه الناجيد ما ينفقه الكرام من كثرة بماء المطر الذي تحمله السحاب الثقال، وأداة التشبيه"כ" ووجه الشبه الكثرة.

وفي فقرة أخرى شبه الناجيد القلب بالقبر فيقول:

אִם לֹא יְהִי לִבֵּךְ כְּקֶבֶר לְסוֹדֵךְ אֵיךְ תָּרִיב בְּרַע לֹא קָבְרוּ בְּתוֹךְ קִרְבּוֹ [113]

إن لم يكن قلبك كالقبر لسرك كيفتعادي رفيقا لم يقبره في صدره

استخدم الناجيد التشبيه في تصوير القلب بالقبر الذي يُغْلق ولا يطلع عليه أحد وجاء بأداة التشبيه"כ" ووجه الشبه هو الستر والخفاء.

ويتابع الناجيد تشبيهاته للقلب وكأنه قبر فيقول:

בָּחַר לָךְ לְסוֹדֵךְ בּוֹר וְקֶבֶר לְשִׂיחֵךְ אִישׁ אֱמוּנוֹת בְּשָׁעוֹשָׁה וְצַדִּיק בְּשָׁנוֹאָם

יְחוֹפֵף כְּמָגֵן לָךְ וַיּוֹשַׁע כְּפִי חֶרֶב וְיֶהְדַּר כְּבֶן חָכָם וְיַחַס כְּאֵב וְאִם [114]

اختر لسرك جبًّا ولقولك قبـــــرًا فيكون رجلا أمينا عند محبته وصدِّيقا عند مخاصمته

فيدرأ عنك كالدرع ويزود عنك كالسيف فيقـــــدرك كالحكيم ويرعاك كالوالدين

ويشبه الناجيد في هذه الفقرة الرجل الأمين الذي يجب أن يختاره المرء لصحبته ومرافقته بعدة تشبيهات فتارة جاء التشبيه بالدرع الذي يقي ويدرأ عن المرء الضربات، ووجه الشبه الحماية، ثم يشبه بالسيف ووجه الشبه الزود والإنقاذ وإهلاك من يريد بك شرا، ثم يعاملك كما يعامل ابن الحكيم، ووجه الشبه الاحترام والتقدير، ثم يحنو عليك كأنه الأب والأم، ووجه الشبه هنا الحنو والرعاية.

ويقول:

אַהֲבַת חֲסִידִים כְּכַף זָהָב אֲשֶׁר תָּקוּם

הַרְבֵּה וְאִם נִשְׁבְּרָה תָּשׁוּב כִּתְקוּנָה[115]

محبة الصالحين كيَد من ذهب قيمتهاكثير فإن كُسِرت تعود كهيئتها

في الفقرة السابقة شبه الناجيدمحبة الصالحين وهو شيء معنوي بيد من ذهب أو حفنة من ذهب وهو شيء مادي وأداة التشبية هنا "כ" ووجه الشبه علو القدر والقيمة.

ويقول:

אִם תֵּעָזֵב אָח וְתָקוּץ כַּיּוֹם בְּאַהֲבָה יְשֵׁנָה
תִּהְיֶה כְּהוֹרֵס בְּשָׁעָה בְּנִין הֵקִימוּ בְּשָׁנָה[116]

إذا تركت أخاك وباعدتكيوم أن تغيرت محبته
ستكون كالناقض في ساعةما أقيم بنـــــــــاءه في عام

شبه الناجيد الغاضب من أخيه والهاجر له متناسيا المحبة القديمة التي كانت بينهما كمن يهدم بناء تم تشييده في عام،وأداة التشبية هنا "כ" ووجه الشبه السرعة في التحول أو عدم معرفة عواقب الأمور.

ويقول:

בְּתֵבֵל אִישׁ כְּקֶשׁ נֶדֶף פְּעָלָיו וְאִשָּׁה מַעֲשֶׂיהָ כַּחֲרָבוֹת [117]

في الكون رجل كالقشة أعماله هباءوامرأة أفعالها كالسيوف

شبه الناجيد في الشطر الأول الرجل بالقشة لتفاهة أفعاله وعدم الاكتراث بها،ولقد ذكر وجه الشبه (נֶדֶף פְּעָלָיו) أفعاله هباء،أما الشطر الثاني فلقد شبه فيه الناجيد فعل المرأة بأنه كالسيف القاطع ووجه الشبه هو الحدة والاستقامة وأداة التشبيه في الشطرين هي (כ).

ويقول أيضا:

וְהַחָכְמָה בְּלִי מִפְעָל כְּעֵץ יַעַר בְּלִי פְּרִי [118]

والحكمة بدون فعلكشجرة البرية بدون ثمر

شبه الناجيد في هذه الفقرة الحكمة بالشجرة البرية ووجه الشبه عدم الإثمار وتحقيق النتائج المرجوة وهو ما أشار إليه بقوله (בלי פרי).

ويقول أيضا:

דְּבָרִים יֵשׁ כַּמַּיִם לַצְּמֵאִים בְּתַלְאוּבוֹת מֵחַיּוֹת הַלְּבָבִים[119]

توجد أحاديث كالمياه للظمأى وقت الهجير فتحيي القلوب

شبه الناجيد في هذا الشطر الأقوال الطيبة والتي تساعد من يسمعها وتعين على تخطي الأتراح بالمياه التي يتوق إليها الظمآن في يوم هجير حرور، ووجه الشبه هنا الارتواء والعودة للحياة بعد الوصول إلى الاحتضار والهلاك المحقق.

ثم يقول:

דֵּעָה בְּלֹא יִרְאָה כְּאִשָּׁה בְּלֹא גֶּבֶר יִרְאָה בְּלֹא דֵּעָה כְּגֶבֶר בְּלֹא אִשְׁתּ
שָׂכָל בְּלֹא חָכְמָה כְּקֶשֶׁת בְּלִי יֶתֶר חָכְמָה בְּלִי שֵׂכֶל כְּיֶתֶר בְּלִי קֶשֶׁת [120]

علم بلا تقوى كامرأة بلا بعل وتقوى بدون علم كرجل بلا زوج
لُبٌّ بلا حكمة كقوس بدون وتروحكمة بدون لُبٍّ كوتـــــر بلا قوس

أتى الناجيد في هذه الفقرة بعدة تشبيهات،فلقد شبه العلم الذي لا يجاوره التقوى بالمرأة التي لا رجل لها، وعلى النقيض شبه الخشية التي لا تشتمل على المعرفة بالرجل بدون امرأة ووجه الشبه في الأولى العلم بدون تقوى هو عدم نجاح وتوفيق، وفي الثانية تقوى بدون علم هو عدم أنس ولا مودة، ثم شبه ارتباط العقل بالحكمة بارتباط القوس بالوتر فلا يصلح كلا منهما إلا بالآخر ووجه الشبه الارتباط أيضا، وأداة الشبه في كل التشبيهات هي "כ ".

ويقول:

דָּבָר בְּעִתּוֹ כְּגוּפָה רְקוּחָה זָכְרָה בִּכְסוּת לְבוּשׁ לֹא יְבַלַּע
וּבְלֹא זְמַנּוֹ לָרָחוֹק וְקָרוֹב יַבְאִישׁ כְּפֶגֶר נְבָלָה מְתַלֵּעַ[121]

قول في حينه كجســـــد معطر ذكره يغشاه لبـــاس لا يبلي
وفي غير حينهسواء بعيد أو قريب يقزز كجيفة نتنة بالية

شبه الناجيد في الفقرة السابقة الحديث في حينه ومواهف لمقتضى الحال كالجسد المعطر ووجه الشبه بينهما الاستحسان والرائحة الذكية والبقاء طويلا وعدم الفناء في كل، ثم جاء التشبيه الثاني في البيت الثاني مناقضا للتشبيه الأول حيث شبه الحديث في غير وقته بالجيفة النتنة ووجه الشبه في كل هو عدم القبول والنفور من الرائحة الكريهة و النسيان والفناء.

وقد استخدمت أداة التشبيه "כ "

ويقول:

הֱיֵה נָמוּךְ וּמִתְרַצֶּה כַּחוֹטֵא וְאִם כְּשָׁרוּ פְּעָלֶיךָ לְמַלְכֵּךְ [122]

كن متواضعا خانعا كالمخطئحتى ولو أصلحتأعمالك مليكك

شبه الناجيد المرء المتواضع الخانع بالمخطئ أو الخاطئ في رضوخه وخفض بصره وعدم علوه بين يدي مليكه ووجه الشبه التواضع وعدم التعالي، وأداة التشبيه هي"כ "

ويقول:

שְׁמוֹר עָמִית כְּשׁוֹכֶבֶת בְּחֵיקוֹ וְאַל תִּקְרַב אֵלֶי– פְּתַח שָׁכְנָה [123]

احفظ الزميل كخليلتـــــه ولا تقـــرب باب مضجعهـــــــا

يطلب الناجيد من كل امرئ بالمحافظة على الصديق أو الرفيق كحفظه لامرأته دون التطلع إلى مالا يجوز الاطلاع عليه فجاء بتشبيه يدل على ذلك، ووجه الشبه هو المحافظة والأمانة وعدم الفضول والتدخل فيما لا يعني، وجاءت أداة التشبيه "כ ".

يقول:

הָרְשָׁעִים צְדָקוֹת אֲשֶׁר לְךָ מַעֲלִימִים וְהֵם מְגַלִּים לְפִשְׁעֶךָ

כְּזְבוּב – יַעֲזוֹב הַמְּקוֹמוֹת הַשְּׁלֵמִים בְּךָ וְיָרַד בְּנִגְעֶךָ [124]

يتجاهل الأشرار حسنـــاتـــكو يذيعوا سيئاتك

كالذباب يهجر الأماكن السليمة بك وينزلعلي جرحك

شبه الناجيد في الفقرة السابقة الأشرار الذين يحيطون بالمرء يتربصون كل تربص،فهم يكتمون حسنات المرء ويتجاهلوها، ويطلعوا الناس علي عيوب هذا المرء فلقد

شبههم الناجيد بالذباب الذي يترك الأماكن السليمة في جسم المرء ولا يهبط إلا علي أماكن التقيح والمرض، واستخدم أداة التشبيه الكاف כ ووجه الشبه وهو تصيد الأخطاء.

ويقول:

בָּחַר מַשְׂכִּיל וְלוֹ אֶחָד לְחָבְרָה וְחָבְרָתְךָ מֵאֵת סָכָל הֲבָלִים

כְּמוֹ סוֹחֵר אֲשֶׁר יִבְחַר אִגְּרוֹת זָהָב הַטּוֹב עֲלֵי כְּפָר בְּדִילִים [125]

ابتغيعالما لمرافقتك ولو واحدافرفقتـــــك للجاهـــــــل عبثا

كمثل التاجر الذي يقتنيأجوره[126] ذهب أفضل من طالن [127] قصديـــر

في الفقرة السابقة استخدم الناجيد أداة التشبيه כמו وقام بتشبيه من يختار مصاحبة العالم أو المتورِّع بالتاجر الذي يفضل الأقل في السلع وهي نفيسة غالية عن السلعة الكثيرة وهي قليلة الثمن، فالعاقل الواحد خير من مائة أحمق أو جاهل في مرافقته والتعلّم منه، ولقد حذف الناجيد المشبه وهو المخاطب ووجه الشبه هو الأفضليةوحسن الانتقاء.

ويقول:

וְהַשֵּׂכֶל לְכָל–חָכְמָה כְּשׁ֫רֶשׁ וְעֵץ פְּרִי שׁ֫רֶשׁ צֶץ וּפָרָה

וְהַחָכְמָה בְּל֫א יִרְאָה עֲקָרָה וְהַחָכְמָה בְּלִי שֵׂכֶל עֲצוּרָה [128]

العقل لكل علم كالجذرفالشجرة تثمر بواسطة جذرها

والحكمة بدون خشية عاقــراوالحكمة بــدون عقل محبوسة

في هذه الفقرة استخدم الناجيد نوعين من التشبيه، ففي البيت الأول شبه العقل بالنسبة للحكمة بالجذر بالنسبة للشجرة، مستخدما أداة التشبيه الكاف ووجه الشبه، الرسوخ والثبات والإنماء، أما النوع الثاني من التشبيه فهو تشبيه بليغ جاء محذوف الوجه والأداة[129] وهو تشبيه الحكمة بلا خشية بالمرأة العاقر، وكذلك الحكمة بدون عقل بالسجينة، ولم يستخدم أداة تشبيه، ووجه الشبه في الشطر الأول من البيت الثاني هو انتفاء القدرة على الإنجاب، وفي الشطر الثاني انتفاء الحرية.

التشبيه باستعمالالأداة " כְּמוֹ "

يقول الناجيد:

אֱנוֹשׁ בָּא לַעֲשׂוֹת חַיִל בְּל֫א מִשְׁפָּט וּמְיַשָּׁרִים
כְּמוֹ אִישׁ יַעֲמִיד אֹהֶל בְּאֵין יָתֵד וּמֵיתָרִים[130]

المرء الذي يريد صنع ثروةبدون عدل ولا استقامة
كمثل من نصب خيمة بلا عمد ولا أوتــاد

شبه الناجيد هنا المرء الذي يريد الحصول على الغني بطريق غير مستقيم بالرجل الذي أقام خيمة بدون عمد ولا أوتاد مستخدما أداة التشبيه "כמו" ووجه الشبه عدم الثبات وحتمية الهدم والزوال.

ويقول الناجيد:

כְּמוֹ גוּף מִבְּלִי רוּחַ וְכִי סוֹדוֹת בְּלִי בְּנִין
דְּבָרִים מִבְּלִי מִפְעָל וְשִׂיחַ פֶּה בְּלִי עִנְיָן [131]
كالجســـــــد بلا روح وكالأســـــــاس بلا بناء
الأقوال من غيـــــر فعل والحديث من غير مضمون

شبه الناجيد الأقوال بدون تحقيق لتلك الأقوال بالأفعال بالجسد بلا روح، كما شبه الحديث بلا مضمون بالأساس بلا بناء، ووجه الشبه عدم الفائدة في كل، ولكن من الملاحظ أن الناجيد قد جاء بتشبيه مقلوب حيث قدم المشبه به على المشبه، حيث احتوى البيت الأول على المشبه به، واشتمل البيت الثاني على المشبه، وأداة التشبيه هي "כמו ".

أما في الفقرة فيقول:

אֵין כָּל–בְּנֵי אָרֶץ יְכוֹלִים לְתַקֵּן אֶת
חָבֵר אֲשֶׁר רוּחוֹ כְּמוֹ עִיר בְּאֵין חוֹמָה [132]

ليس بوسع من في الأرض إصلاح رفيقا نفسه كبلدة بلا حمى

شبه الناجيد نفس الرفيق بالبلدة التي لا سياج لها ولا حمى وأداة التشبيه هنا هي "כמו" ووجه الشبه هو عدم الحفظ.

خاتمة البحث

من خلال الدراسة استطاع الباحث أن يستخلص ما يلي:-

1 - عدم وجود مصطلح (بلاغة) أو(بليغ) في القرآن الكريم.

2 - ثبوت مصطلح (اللحن في القول) في القرآن الكريم والسنة النبوية للدلالة على البلاغة بالمفهوم اليوناني.

3 - عدم وجود مصطلح (רטוריקה) في التناخ «المقرا» بمعنى بلاغة مع وجود مصطلح (מליצה) بمعنى بيان وعظة.

4 - وجود مصطلح (أفصح) في القرآن الكريم للدلالة على خلو الحديث من العيوب في المعاني والبيان.

5 - يبدو للباحث إن مصطلح (البيان) هو الأصوب عند إطلاقه على المكتوب والمقروء سواء كان نثرا أو شعرا إذا توافرت فيه شروط العلوم الثلاثة (المعاني – البيان –البديع).

6 - اتفقت كل من العربية والعبرية على أن مصطلح بلاغة يراد به (لحن القول)

7 - دخول مصطلح (ريطوريقا) أو (البلاغة) إلى العربية والعبرية كان نتيجة انتشار الفكر اليوناني المبني على الجدل.

8 - فطن علماء المسلمين إلى أن وجود الترجمة من اليونانية بأيدي غير المسلمين كان له الأثر السيء في الفكر الإسلامي.

9 - أوضح ابن عزرا في كتابه (المحاضرة والمذاكرة) نسب مصطلح (רטוריקה) إلى اليونان مع ذكره لمصطلح (מליצה) للدلالة على (علم البيان).

10 -اعتراف ابن عزرا باحتياج الشعر العبري للاستعارة حتى يستقيم الوزن وتتناسب القوافي، وليس لنقل صور تزيد من بيان التعبير.

11 - قدم الناجيد مثالا في الاستعارة والتشبيه بصفته عنوانا لمرحلة الازدهار.

Abstract

Rhetoric and statement for language Hebrew in the light ofArabic rhetoric Through examples of Hebrew poetry In the Middle Ages "integral study"

By Ammar Ahmed Khalaf Qutb

This study presented a new view of the terms (rhetoric) (and statement) in the Arabic and Hebrew languages to show the authenticity of the term (statement) in both Arabic and Hebrew based on what was mentioned in the verses of the Noble Qur'an and the passages of the Tanakh - which includes the Torah, prophets, writings and some may call it « Al-Maqra' - and the translated version into Arabic of it, and it also seeks to show that the term (al-Balaghah) was transferred to the Arabic and Hebrew thought as a result of the overlap of Greek philosophy and the science of Greek dialectic with the dialectical thought of Muslim scholars after translating philosophy books from Greek into Arabic, and then this overlap moved To the Hebrew thought through the Greek and Arabic books that transformed the term (statement) into the term (rhetoric). Where the researcher points out in his study to the essential differences between these two terms, and this is what made some Muslim writers refrain from the term. In fact, in some Hebrew books (The Book of Al-Muhazar and Al-Mudharak by Ibn Ezra) it came to write the Greek term in Hebrew letters with mentioning the term "Bayan" in Hebrew .The study presented a definition of metaphor and simile in Arabic and Hebrew, which are two branches of eloquence, with examples of medieval Hebrew poetry by Shmuel Hanajid as an example of two branches of eloquence (metaphor and simile).

Keywords:

rhetoric - rhetoric - intermediate Hebrew poetry - Shmuel Hanagid

الهوامش

[1]أحمد ضيف: مقدمة لدراسة بلاغة العرب، مؤسسة هنداوي،القاهرة، ص 15

[2]البلاغة من بَلَغَ (الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالْغَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْوُصُولُ إِلى الشَّيْءِ. تَقُولُ بَلَغْتُ الْمَكَانَ، إِذا وَصَلْتَ إِلَيْهِ. وَقَدْ تُسَمَّى الْمُشَارَفَةُ بُلُوغًا بحَقِّ الْمُقَارَبَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ} [الطلاق: 2]. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ هُوَ أَحْمَقُ بَلْغٌ وَبَلْغٌ، أَيْ إِنَّهُ مَعَ حَمَاقَتِهِ يَبْلُغُ مَا يُرِيدُهُ. وَالْبُلْغَةُ مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ، كَأَنَّهُ يُرَادُ أَنَّهُ يَبْلُغُ رُتْبَةَ الْمُكْثِرِ إِذَا رَضِيَ وَقَنَعَ، وَكَذَلِكَ البلاغة الَّتِي يُمْدَحُ بِهَا الْفَصِيحُ اللِّسَانِ، لِأَنَّهُ يَبْلُغُ بِهَا مَا يُرِيدُهُ، وَلِي فِي هَذَا بَلَاغٌ أَيْ كِفَايَةٌ. وَقَوْلُهُمْ بَلَّغَ الْفَارِسُ، يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ بِعِنَانِ فَرَسِهِ، لِيَزِيدَ فِي عَدْوِهِ. وَقَوْلُهُمْ تَبَلَّغَتِ الْقِلَّةُ بِفُلَانٍ، إِذَا اشْتَدَّتْ، فَلِأَنَّهُ تَنَاهِيهَا بِهِ، وَبُلُوغُهَا الْغَايَةَ

للمزيد يرجى مراجعة: ابن فارس (395 ت هـ): معجم مقاييس اللغة،وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين،ج 1،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان، 2011، ص156

[3] شوقي ضيف:البلاغة تطور وتاريخ الطبعة التاسعة،دار المعارف، القاهرة، د.ت،، ص ١٠

[4] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠–٢٥٥ هـ): البيان والتبيين،تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة السابعة،مكتبة الخانجي،القاهرة. ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م، ص ٧٦

[5] هو سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي وُلد في قرية من قرى خوارزم عام (555هـ / 1160 م)... ذكر مترجموه أنه ظل إلى نهاية العقد الثالث من حياته يعنى بصنع المعادن حتى وقر في نفسه أن يخلص للعلم ويتفرغ له... اكتفى بتحصيل علومه في مساجد خوارزم متأثرا بتلك البيئة التي كانت مركزا من المراكز العلمية، وكان المذهب

الشائع في خوارزم "الاعتزال"... =مؤلفاته (مفتاح العلوم – شرح الجمل – التبيان – كتاب في الطلسم باللغة الفارسية – رسالة في علم المناظرة.

للمزيد يرجى مراجعة: أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت626 هـ): مفتاح العلوم، تحقيق د عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان، 2013، ص 14 – 18

[6]أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت626 هـ): مفتاح العلوم، ص ٥٢٦

[7]أبو عبد الله بدر الدين بن مالك الدمشقي الشهير بابن الناظم (ت٦٨٦هـ): المصباح في المعاني والبيان والبديع، تحقيق د عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠١، ص ١٨

[8]يقال: لحن الرجل لحنا إذا أمال الشيء إلى الجهة التي يريدها.

للمزيد يرجى مراجعة: أبو بكر محمد بن يحي بن عبدالله الولي (ت 335 هـ): أدب الكُتّاب، شرح وتعليق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1994، ص135

[9] الموسوعة الكبرى لأطراف الحديث النبويالشريف، جمعه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني الإبياني، ج 14،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2021،ص27

[10]عبد المتعال الصعيدي: بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة. الجزء الأول. ص 19

[11] أبو هلال العسكري (؟ – ٣٩٥هـ، ؟ – ١٠٠٥م): ديوان المعاني، شرحه وضبطه أحمد حسن بسج،ج1، دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان.1994،ص 433

[12]من بلغ " رجُلٌ بَلْغٌ: بَليغٌ، وقد بلغ بلاغة. وبلغ الشيءُ ببلُغُ بُلوغا، وأبْلغْتُه، وأبْلغْتُه إبلاغا. وبلَّغْتُه تبليغًا في الرّسالةِ ونحوها. وفي كذا بلاغٌ وتَبَليغٌ، أيْ كِفايةٌ،... قال الضَّريرُ: سَمِعتُ أبا عمرو يقول: البَلْغٌ ما يبلُغُكَ من الخَبَر الذي لا يُعْجِبُك.

للمزيد يرجى مراجعة: إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٧٠.

[13]الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ): كتاب العين مرتبا على حروف المعجم،ترتيب وتحقيق د عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣ م – ١٤٢٤ ه، ص ١٦١.

[14] العربي حسن درويش: أبو نواس وقضية الحداثة في الشعر،ص٥١

[15]מלץ (נמלץ) كان بليغا.دُبّج بزخرف الكلام.أوصى به خيرا–(המליץ) أوصى ب تشفع ل زكى–(הומלץ) أُوصى به خيرا. شفع له. رُشح للإنتخابات.

להרבה ראה נא: דוד שגיב: מילון שגיב, הוצאת שוקן, תל אביב, 2008،עמ'753

[16]אייזק הירש ווייס: דברי הימים לתורה ש בעל פה، הוצאת וויען،ניו יורק،1871،עמ'58

[17] الموضع الأول:הֲלוֹא־אֵ֤לֶּה כֻלָּם֙ עָלָיו֙ מָשָׁ֣ל יִשָּׂ֔או וּמְלִיצָ֥ה חִיד֖וֹת לֽוֹ וְיֹאמַ֗ר הוֹי֙ הַמַּרְבֶּ֣ה לֹּא־לֽוֹ עַד־מָתַ֔י וּמַכְבִּ֖יד עָלָ֥יו עַבְטִֽיט) (חבקוק ב: ו)

(فهلا ينطق هؤلاء كلهم بهجو عليه ولغز شماتة به ويقولون ويل للمكثر ما ليس له.الى متى.وللمثقل نفسه رهونا.) (حبقوق 2: 6)، الموضع الثاني:(לָקֳבִ֣ין מָשָׁ֣ל וּמְלִיצָ֔ה דִּבְרֵ֥י חָכְמִ֖ים וְחִידֹתָֽם׃) (משלי א: ו) (لفهم المثل واللغز اقوال الحكماء وغوامضهم.) (أمثال 1: 6)

[18](וַיַּעַן֙ אֶחָ֔ד מֵהַנְּעָרִ֖ים וַיֹּאמֶר֙ הִנֵּ֣ה רָאִ֔יתִי בֵּ֚ן לְיִשַׁ֣י בֵּית הַלַּחְמִ֔י יֹדֵ֖עַ נַגֵּ֑ן וְגִבּ֣וֹר חַ֔יִל וְאִ֥ישׁ מִלְחָמָ֖ה וּנְבוֹן דָּבָ֑ר וְאִ֥ישׁ תֹּ֛אַר וַיהוָ֥ה עִמּֽוֹ׃) (שמואל א טז: יח) (فقال أحد خدمه: (رأيت ابنا ليسى من بيت لحم يحسن الضرب بالعود، وهو شجاع وأهل للحرب، وفصيح حسن المنظر، والرب معه) (صموئيل الأول 16: 18)

[19](וַיֹּאמֶר֙ מֹשֶׁ֣ה אֶל־יְהוָ֔ה בִּ֥י אֲדֹנָ֖י לֹא־אִ֣ישׁ דְּבָרִ֑ים אָנֹכִ֤י גַּם־מִתְמוֹל֙ גַּם־מִשִּׁלְשֹׁ֔ם גַּ֚ם מֵאָ֣ז דַּבֶּרְךָ֔ אֶל־עַבְדֶּ֑ךָ כִּי־כְבַד־פֶּ֥ה וּכְבַד־לָשׁ֖וֹן אָנֹֽכִי׃) (שמות ד: י)

(فقال موسى للرب: (يا رب! ما كنت يوما رجلا فصيحا. لا بالأمس ولا من يوم كلمتني أنا عبدك بل أنا بطيء النطق وثقيل اللسان). (الخروج 4: 10)

[20] (וַיִּחַר אַף יְהוָה בְּמֹשֶׁה וַיֹּאמֶר הֲלֹא אַהֲרֹן אָחִיךָ הַלֵּוִי יָדַעְתִּי כִּי דַבֵּר יְדַבֵּר הוּא וְגַם הִנֵּה הוּא יֹצֵא לִקְרָאתֶךָ וְרָאֲךָ וְשָׂמַח בְּלִבּוֹ:) (שמות ד: יד) (فغضب الرب على موسى غضبا شديدا وقال له:(أعرف هرون اللاوي أخاك أنه فصيح اللسان وها هو الآن خارج للقائك وحين يراك يفرح في قلبه.) (الخروج 4: 14)

[21]אברהם אבן–שושן:המלון החדש ،כרך רביעי، הוצאת קריית–ספר בע״מ ،ירושלים ،1979 ،עמ׳ 1616

[22](יוֹנָתִי בְּחַגְוֵי הַסֶּלַע בְּסֵתֶר הַמַּדְרֵגָה הַרְאִינִי אֶת מַרְאַיִךְ הַשְׁמִיעֵנִי אֶת קוֹלֵךְ כִּי קוֹלֵךְ עָרֵב וּמַרְאַיִךְ נָאוֶה:) (שיר השירים ב: יד) (يا حمامتي في شقوق الصخور وفي مكامن السفوح، دعيني أرى وجهك. دعيني أسمع صوتك. كلامك فصيح يا حبيبتي، وما أجمل وجهك.) (نشيد الأنشاد 2: 14)

[23](וְעֲדֵיכֶם אֶתְבּוֹנָן וְהִנֵּה אֵין לְאִיּוֹב מוֹכִיחַ עוֹנֶה אֲמָרָיו מִכֶּם:) (איוב לב:יב)

(أيوب الأصحاح32: 12) (تأملت كثيرا في أقوالكم وأصغيت إلى بلاغة حججكم)

[24] משה בן יעקב אבן עזרא: ספר שירת ישראל (כתאב אלמחאצרהואלמדאכרה) מתרגם לעברית על יד בן ציון הלפר،הוצאת אברהם יוסף שטיבל،ליפסיה 1924، עמ׳ לח

[25]لعل إشكال الترجمة أن يكون أعقد المعضلات التي يمكن أن تواجه الدارس العربي المتشبع بالتراث البلاغي العربي عند توجهه لبحث مفهوم "البلاغة (لحن القول)" كما تحدد في التقاليد الغربية: هل يترجم مصطلح (rhétorique) بـــ"البلاغة (لحن القول)"؟ أم بـــ«الخطابة»؟ أم يزاوج بينهما صنيع بعض المعاصرين من أمثال محمد الولي وعائشة جرير في مقدمة ترجمتهما لكتاب "البلاغة (لحن القول)، مدخل لدراسة الصور البيانية"، حيث كتبا: "ينبغي قبل الانتقال إلى تأطير الصور البيانية ضمن الأدوات التعبيرية الفنية أن نلقي الضوء على مصير صرح البلاغة (لحن القول) ــ الخطابة". أم يحتكم في ترجمة المصطلح إلى السياق صنيع محمد الولي نفسه في أطروحته عن "الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية"، حيث واجه إشكال الترجمة فقرر حله بالاحتكام إلى السياق، ونبه على ذلك بالقول: "نفضل ترجمة خطابة حينما يكون المقصود بلاغة الحجاج، ونفضل ترجمة بلاغة حينما يكون المقصود بلاغة المحسنات"

للمزيد يرجي مراجعة: مصطفى الغرافي:البلاغة " دراسة في تحولات المفهوم" (إشكال الترجمة: بلاغة أم خطابة ؟). https://www.diwanalarab.com/عن–البلاغة–دراسة بتاريخ ٨–٨–٢٠٢٢

[26] كلمة يونانية معناها: الصناعة الجدلية على مذهب أرسطوطاليس

للمزيد يرجى مراجعة: موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي المعروف بابن ابي أصيبعة (ت ٦٦٨ هـــ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء،ضبطه وصححه ووضع فهارسه محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان، ١٩٩٨، ص ٢٧٠

[27] رشيد لولو و د عبد اللطيفالدركوني: البناء الخطابي عند أرسطو، بحوث علمية محكمة في الحجاج (دراسات لأنواع الخطاب)،من ص٧ إلىص ٢٣، مركز الكتاب الأكاديمي،عمان – الأردن،عدد إبريل ٢٠٢٠، ص ٨

[28]وفي هذا الشأن يقول الدكتور محمد العمري:" فنحن إذن نتحدث عن بلاغة عامة تمتد بين قطبين: قطب التخييل الشعري، وقطب التداول الخطابي الحجاجي، ومن المعروف تاريخيا أن القطب الثاني، أي القطب التداولي هو الذي كان يحمل الاسم الإغريقي اللاتيني: ريطوريكي أو ريطوريك،(وفي الفرنسية والأنجليزية rhetoric /rhetorique) وهو اللفظ الذي تقابله الآن الكلمة العربية " بلاغة "

للمزيد يرجى مراجعة: رشيد لولو و عبد اللطيفالدركوني: البناء الخطابي عند أرسطو، بحوث علمية محكمة في الحجاج (دراسات لأنواع الخطاب)، ص ٩

[29]المرجع السابق. ص ٩

[30] تعد البلاغة بمثابة المعبر الحقيقي للقضايا الفلسفية، حيث يلعب التحكم في الصور البلاغية دورا أساسيا متمثلا في السماح للمخاطب بالتعرف على سعادة النص، وجلب شيء من المتعة للقارئ مرتبطة بالفهم، وبانسجام الجمل.

للمزيد يرجى مراجعة:جاكلين روس: المناهج في الفلسفة، ترجمة د عبد العزيز ركح، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت – لبنان،٢٠٢٠، ص ١١٠

[31] بشر بن المعتمر يكنى أبا سهل كان من وجوه أهل الكلام ومن أفاضل علماء المعتزلة، ومن أكبر بلغاء الدهر وأبينائه ، وكان جميع معتزلة بغداد من مستجيبي بشر، صاحب فرقة البشرية،الذي انتهت إليه رياسة المعتزلة ببغداد،... وهو القائل: فإن أمكنك أن تبلغ من بيان لسانك، وبلاغة قلمك، ولطف مداخلك، واقتدارك على نفسك، على أن تفهم العامة معاني الخاصة وتكسوها الألفاظ الواسطة التي لا تلطف عن الدهماء، ولا تجفو عن الأكفاء، فأنت البليغ التام.. – ولم يبين الجاحظ في كتابه تاريخ وفاة بشر حيث توفي عام 210 هـ –.

للمزيد يرجى مراجعة أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ت255 هـ – 868 م): البيان والتبيين، ج1، تحقيق حسن السندوبي،مطبعة المكتبة التجارية، القاهرة، 1345– 1926، ص104– 105

[32] المرجع السابق، ج١، ص105

[33] أمر الله عز وجل باتباع منهجا للجدال فقال تعالى { ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ}(سورة النحل – آية 125) حيث حث الله عزوجل في استعمال الحكمة اللفظية والتي اصطلح على تسميتها البلاغةالفلسفية.

[34]جاكلين روس: المناهج في الفلسفة، ترجمة عبد العزيز ركح،ص 94

[35] المرجع السابق، ص 91

[36] فقد تُرجم كتاب (الخطابة) من اليونانية إلى العربية على يد حنين بن إسحاق وكان معاصرا للجاحظ، فتدارسه المعتزلة وتأثروا به وخاصة قدامة بن جعفر، والجرجاني أحد أقطاب المدرسة الأدبية في البلاغة الذي لم يسلم من تأثير الخطابة الأرسطوطاليسية في كتابه (دلائل الإعجاز) و(أسرار البلاغة).

للمزيد يرجى مراجعة:https://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/530 بتاريخ ٨–٨–٢٠٢٢

[37] ولد أرسطو عام 385 /384 قبل الميلاد في (إستاجيرا)، وهي مدينة صغيرة من مدن شبه جزيرة خالقديا، وهي لا تزال تسمى حتى اليوم بما يقرب من اسمها القديم (خالقيس)، ويرى البعض أن مؤلفات أرسطو التي بين أيدينا هي مسودات لمحاضرات وقام بنشرها تلامذته من بعد موته، ومن أعماله (كتاب البلاغة)، ومات عن عمر يناهز الثانية والستين في مدينة خالقيس.

للمزيد يرجى مراجعة: فاروق عبد المعطي:أرسطو أستاذ فلاسفة اليونان،دار الكتب العلمية،بيروت –لبنان، 1992،ص 7

[38]عبد المتعال الصعيدي: بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة،الجزء الأول،الطبعة الخامسة،مكتبة الآداب، القاهرة، ص4

[39]שולמית אליצור: שירת החול העברית בספרד המוסלמית. האוניברסיטה הפתוחה.תל אביב.2004 .כרך שלישי עמ' 119

[40]هو فيلون الإسكندري اليهودي פילון האלכסנדרוני היהודי (20 ق. م –54م)ولد في الإسكندرية، وهو أحد أفراد عائلة يهودية مشهورة بالإسكندرية، ويعد أحد رواد مدرسة الأسكندرية التي ركزت على الترجمة السبعينية للكتاب المقدس.

See: Walter T. Wilson: Philo of Alexandria: On Virtues (Introduction, Translation, and Commentary), P. x, Brill, Leiden, 2011.

[41]يوسيفوسفلافيوس (יוסיפוספלאוויוס)هو يوسف بن جوريون بن متاتياهو الكاهن، ولد عام 37 ومات عام 100، كان من بيت الحشمؤنيم من ناحية أمه... تعلم في المدرسة الدينية للصدوقيين... عاش يهوديا مؤمنا بمعتقده...، يميل بقلبه إلى الرومانيين.

להרבה ראה: יהודה דוד אייזענשטיין: אוצר ישראל،נויארק، 1911،חלק חמישי، עמ'130– 131-132

[42]יחזקאל המחזאי من الإسكندرية والذي ألف عملا دراميا مأسويا يونانيا وصف فيه موسى الذي صعد إلى جبل سيناء وهناك أجلس الرب موسى على عرشه.

להרבה ראה דעת.מהלאכהלפילסופיה אוניברסיטת בר –אילן، 1985، הגיליון 1، עמ' 28

[43]יעקב מלכין: יהודות ללא אל،הוצאת כתר، תל אביב، 2003،עמ' 64

[44] يعد العصر الهيلنستي هو نتاج تداخل العصر الهليني المرتبط بالغرب بالحضارات الشرقية

[45](וַיִּקְרְאוּ בַסֵּפֶר בְּתוֹרַת הָאֱלֹהִים מְפֹרָשׁ וְשׂוֹם שֶׂכֶל וַיָּבִינוּ בַּמִּקְרָא:) (נחמיה ח:ח)

(نحميا 8:8) (وقراوا في السفر في شريعة الرب ببيان وفسروا المعنى وافهموهم القراءة)

ورد في الفقرة السابقة كلمة (מְפֹרָשׁ) بمعنى بيان لتكون مرادفا لتفسير دون وجود لكلمة (מליצה)

[46] יעקב מלכין: יהודות ללא אל،עמ'64

[47] נחמן מברסלב: ספר אוצר – הקונטרסים، חלק טו، הוצאת חסידי ברסלב، ירושלים، 1947،עמ'עט

[48] ولد الشاعر العبري موسى بن يعقوب ابن عزرا في غرناطة في النصف الثاني من القرن الحادي عشر، عام ١٠٥٥ م، وكان أبوه من الفئة الحاكمة ويرجع نسبه إلى الأسباط، تعلم الشاعر العربية والعبرية فأعجب بالشعراء العرب وأحب إلى درجة كبيرة النصوص المقدسة... ولكثرة أشعار الغفران عنده سمي المستغفر.

للحربة نا راه: משה בן יעקב אבן עזרא: ספר שירת ישראל (כתאב אלמחאצראהואלמדאכרה)، עמ'9-8

[49] שם. עמ' 38

[50] هو أبو عبادة وقيل أبو الحسن واسمه الوليد وشهرته البحتري نسبة إلى بحتر وهو جده الثاني عشر،...عاش البحتري في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وتحديدا بين عامي (٢٠٤-٢٨٤ هـ)...وتعد البيئة التي عاش فيها مزيجا بين الحضارات والتداخل بين الثقافات، وقطف ثمار حركة النقل إلى العربية من اليونانية والسريانية والفارسية والهندية.

للمزيد يرجى مراجعة: البحتري: ديوان البحتري، حققه د عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان.٢٠١٦، ج١، ص ٥.

[51] شوقي ضيف:البلاغة تطور وتاريخ، الطبعة التاسعة،.دار المعارف،القاهرة،د.ت، ص ٦٤

[52] يقصد به امرؤ القيس ولقد سمي بذلك لأن قيصر الروم ألبسه قميصا مسموما، فتقرح جسده فمات.

يرجى النظر في: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ): المُزْهر في علوم اللغة وأنواعها.تحقيق فؤاد علي منصور. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان.٢٠١٤. هامش رقم٥ص ٤١٢

[53] أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري: أشعار الشعراء الستة الجاهليين – اختيارات من الشعر الجاهلي، دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان، ٢٠٠١، ص ٢٥١

[54] عبد المتعال الصعيدي: بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة،الجزء الأول،ص 23

[55] الفصاحة هي التلاؤم اللفظي وتعديل مزاج الحروف حتى لا يتلاقى في النطق حروف تثقل على اللسان.

للمزيد يرجى مراجعة:عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ): كتاب دلائل الإعجاز منقول من نسخة المرحوم الشيخ محمد محمود الشقيطي،طبع بمطبعة السعادة، القاهرة. د.ت، ص 47

[56] فقد ورد الفعل في صيغة المفاضلةفيقوله تعالى﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[القصص: 34] " وهذا يعني أن نبي الله موسى عليه السلام كان لديه فصاحة في اللسان ولكن نبي الله هارون عليه السلام أكثر منه فصاحة.

[57] وردت الكلمة في ثلاثة مواضع: قال تعالى ﴿هَـٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾سورة: آل عمران الآية (138) :﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾سورة: الرحمن الآية ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ سورة القيامة الآية: (19):(4)

[58] إنما حصر علم البلاغة (لحن القول) في علم المعاني والبيان لأن علم البديع يبحث في المحسنات التي تكون بعد رعاية وجوه البلاغة (لحن القول) والفصاحة في الكلام.

للمزيد يرجى مراجعة:عبد المتعال الصعيدي: بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة . الجزء الأول. ص4

[59] أبو عبد الله بدر الدين بن مالك الدمشقي الشهير بابن الناظم (ت 686 هـ): المصباح في المعاني والبيان والبديع، تحقيق د عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان، 2001، ص 49

[60] وليد إبراهيم قصاب: علم المعاني، دار الفكر المعاصر،بيروت، 2012، ص 7

[61] ש. ל. גרדון: תורת הספרות،ווארשא، 1902، עמ' 5

[62] بدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم(ت ٦٨٦ هـ): المصباح في المعاني والبيان والبديع، ص ٨

[63] المرجع السابق، ص ٤

[64] علم المعاني: وهو فرع في اللغة تطور في العصور الأخيرة، فهو مرتبط بشكل مباشر بالمعاجم ويتناول تكوين معاني الكلمات وتحققها.

להרבה נא ראה: אברהם בר יוסף: מבוא לתולדות הלשון העבר، הוצאת אור –עם،תל אביב1981،עמ'192

[65]سيد سليمان عليان:في النحو المقارن بين العربية والعبرية،دار الثقافة للنشر والتوزيع،2002، ص 10

[66] רפאל ניר: מבוא לבלשנות، האוניברסיטה הפתוחה، תל אביב،1989، עמ'8

[67] ما عرف في عصر التلمود بمفردات آرامية وما عرف حديثا بالكلمات الأجنبية المعبرنة

[68] إبراهيم أنيس وآخرون:المعجم الوسيط، ص ٨٠

[69] الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ): كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ص ١٧٦

[70]بهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي ابن عبد الكافي السبكي (المتوفي ٧٧٣ هـ):عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح،تحقيق: د خليل إبراهيم خليل، ج٣، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.٢٠١٧،ص ١٥٣

[71] الشيخ الإمام مجد الإسلام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ابن محمد الجرجاني وُلد بجرجان إحدى المدن المشهورة بين طبرستان وخراسان، وأنه كان فقيها شافعيا ومتكلما وأشعريا... ويقولون أنه ظل ببلدته لا يبرحها حتى توفي سنة ٤٧١ هـ.
للمزيد يرجى مراجعة: شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، ص ١٦٠

[72] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز،ص٤

[73].العربي حسن درويش:أبو نواس وقضية الحداثة في الشعر، الهيئة العامة للكتاب، 1987، ص ٤٧

[74] مصطفي محمد هدارة: اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨، ص ٦٠٠

[75]שמואל בן–שבת: סבו פניכם. יזמה וליקטה על יד רנה איל (בן–שבת).הוצאת דבי אופקים.ישראל، 2014، עמ'147

[76] ש. ל. גרדון: תורת הספרות، הוצת תושיה.וורשא، 1902. עמ' 17

[77]שם. שם

[78]דן פגיס: חידוש ומסורת בשירת – החול העברית، הוצאת כתר، תל אביב، 1976، עמ׳ 106

[79]שם، עמ׳ 154

[80] هو هيرميس بن زيوس أحد آلهة اليونان مبعوث الآلهة وقائد البحارة، المسافرين، التجار، اللصوص، يرتدي قبعة ونعلين بالأجنحة، ناقل أرواح الأموات للعالم السفلي.
להרבה נא ראה:ירון אמיתי: יוון והאיים، הוצאה לאור על יד כתר، ירושלים، 1999، עמ'54

[81]משה בן עזרא: ספר שירת ישראל، עמ' 38

[82] العربي حسن درويش: أبو نواس وقضية الحداثة في الشعر،ص٤٧

[83]عبد الغفار مكاوي: قصيدة وصور الشعر والتصوير عبر العصور، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١١٩. الكويت، ١٩٨٧، ص ٣٢–٣٣

[84] يقول ابن عزرا: علي لسان ارسطوطاليس " عند تقسيم الكلام إلى ثلاثة أقسام: كلام حقيقي وكلام كذب وكلام متوسط ليس حقيقيا وليس كذبا.
להרבה ראה נא:שם، עמ׳ 94

[85] أبو هلال العسكري: الصناعتين الكتابة والشعر، ص ٢٩٥

[86]ابن رشيق هو أبو الحسن بن رشيق القيرواني من أهل مدينة القيروان، وهي مدينة عَلَم في المغرب، شاعر وناقد ومصنف وأديب فاضل، ولد سنة 390هـ توفى سنة 463هـ، تتلمذ على يد أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني النحوي من أهل القيروان، وعلى يد الأديب أبي محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي...، وله كتاب أنموذج الشعراء شعراء القيروان، ورسالة قراضة الذهب، والعمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه.
للمزيد يرجى مراجعة ابن رشيق (ت ٤٦٣ هـ):العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، ج ١، الطبعة الخامسة، دار الجيل، ١٩٨١، ص ١٠–١٤

[87]المرجع السابق. جـ١،ص٢٦٨–٢٦٩.

[88] أبو عبد الله بدر الدين بن مالك الدمشقي الشهير بابن الناظم (ت 686 هـ): المصباح في المعاني والبيان والبديع، ص ١٣٠ – ١٣٤

[89] משה בן יעקב אבן עזרא: ספר שירת ישראל (כתאב אלמחאצרהואלמדאכרה) עמ׳162

[90] هو شموئيل بن يوسف هليفي ابن النغريلة، وقد عُرف في الأوساط العربية بأبي إسماعيل بن يوسف اللاوي بن النغريلة، وذلك كعادة اليهود في العصر الوسيط إذ كان لكل منهم اسما يعرف به في الأوساط العربية غير اسمهم الذي يعرفون به بين طائفتهم اليهودية، وكان يفتخر بأنه ينتمي إلى سبط لاوي.

להרבה ראה נא: ישראל לוין: שמואל הנגיד חייו ושירתו،הוצאת הקיבוץ המאוחד،ירושלים، 1973، הדפסה השנייה،עמ'38

[91] وقد مكنه عمله داخل بلاط كل من حابوس ومن بعده ابنه باديس من الاحتكاك المباشر والمتواصل بالشعراء والأدباء الوافدين إلى الملك سواء كان هؤلاء مشاركين في مجالس الأدب والسمر أم أنهم جاءوا بغية المدح وطلبا للعطاء أضف إلى ذلك قيامه بكتابة وصياغة الرسائل الدبلوماسية باسم مليكه باللغة العربية فكان لكل ما سبقلأثر الواضح في إنتاجه الأدبي أكثر من غيره من شعراء الأندلس

להרבה ראה נא: ש. אברמסון:בן משלי לרבי שמואל הנגיד، הוצאת מחברות לספרות، תל אביב، 1948،עמ' 44.

[92]ישראל צינברג:תולדות ספרות ישראל، הוצאת יוסף שרברק בע"מ، תל–אביב، כרך א׳،עמ' 40

[93]ישראל לוין: שמואל הנגיד חייו ושירתו، עמ'42.

[94]ש.אברמסון: בן משלי לשמואל הנגיד، עמ' 189.

[95]שם، עמ'328.

[96]ש.אברמסון: בן משלי לשמואל הנגיד، עמ' 217

[97]שם، עמ' 219.

[98]שם، עמ' 223.

[99]שם، עמ'219.

[100]שם، עמ' 272-271.

[101]ש.אברמסון: רבי שמואל הנגיד، בן משלי، עמ' 272.

[102]שם،עמ' 27.

[103]שם، עמ'100.

[104]שם، עמ'329

[105]ש.אברמסון: רבי שמואל הנגיד ، בן משלי ، עמ'147.

[106]قدامة ابن جعفر: نقد الشعر، تحقيق وتعليق: د. محمد عبد المنعم خفاجي،مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٢٤

[107] ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ص ٢٨٦

[108] أبو هلال العسكري– الصناعتين الكتابة والشعر، ص ٢٦٥.

[109] قدامة بن جعفر: نقدالنثر.دار الكتب العلمية،بيروت، بدون تاريخ، ص ٥٨–٥٩

[110]. شوقي ضيف: العصر الجاهلي، ط١٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٢٨٨

[111] عرفان مطرجي:الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، مؤسسة الكتب الثقافية.القاهرة،١٩٦٣، ص ١٠٨

[112]ש.אברמסון: בן משלי לשמואל הנגיד، עמ' 6.

[113]שם، עמ' 21.

[114]שם، עמ' 60.

[115]שם،עמ' 27.

[116]שם، עמ' 35.

[117]שם، עמ' 40.

[118]ש.אברמסון: בן משלי לשמואל הנגיד، עמ' 66.
[119]שם، עמ' 91.
[120]שם، עמ' 97.
[121]שם، עמ'98
[122]ש.אברמסון: בן משלי לשמואל הנגיד، עמ' 101.
[123]שם. עמ' 102.
[124]שם. עמ' 124.
[125]שם.עמ' 52.
[126] أجوره: وحدة نقد صغيرة تساوي 100/1 من الليرة.
[127]طالن:وحدة وزن قديمة للمعادن تساوي 21.5 كيلو جرام.
ראה נא: דוד שגיב: מלון עברי–ערבי، לשפה העברית בת – זמננו הוצאת שוקן، תל אביב.1989،כרך א' עמ' 15 ، 743
[128]ש.אברמסון: בן משלי לשמואל הנגיד ، עמ' 186.
[129] عرفان مطرجي: الجامع لفنون اللغة العربية والعروض،ص108
[130]ש.אברמסון: בן משלי לשמואל הנגיד ، עמ' 33.
[131]שם. עמ'208.
[132]שם עמ' 23.

المصادر والمراجع

أولا: باللغة العربية:

المصادر:

القرآن الكريم
الكتاب المقدس (العهد القديم)، طبعة العيد المئوي (١٨٨٣-١٩٨٣)، دار الكتب المقدس، ١٩٨٨.

المراجع

1 -أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروفبالأعلم الشنتمري: أشعار الشعراء الستة الجاهليين – اختيارات من الشعر الجاهلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. ٢٠٠١.
2 -أبو عبد الله بدر الدين بن مالك الدمشقي الشهير بابن الناظم (ت 686هـ): المصباح في المعاني والبيان والبديع، تحقيق د عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. 2001.
3 -أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ت255 هـ – 868 م): البيان والتبيين، تحقيق حسن السندوبي، مطبعة المكتبة التجارية، القاهرة،1345هـ - 1926م.
4 ------: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي. القاهرة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م، الطبعة السابعة
5 -أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري(؟ – ٣٩٥هـ، ؟ – ١٠٠٥م): الصناعتين الكتابة والشعر.تحقيق: علي محمد البحاوي– محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م.
6 - ----ديوان المعاني، شرحه وضبطه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1994.
7 - أبو بكر محمد بن يحي بن عبدالله الولي (ت 335 هـ): أدب الكُتّاب. شرح وتعليق:أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1994.
8 -أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت626 هـ):مفتاح العلوم، تحقيق د عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2013.
9 -أحمد ضيف: مقدمة لدراسة بلاغة العرب، مؤسسة هنداوي، القاهرة ٢٠٢١.

10 – ابن رشيق (ت ٤٦٣ هـ):العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، دار الجيل، ١٩٨١.
11 – السيوطي.الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ): المُزْهر في علوم اللغة وأنواعها.تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠١٤.
12 – العربي حسن درويش:أبو نواس وقضية الحداثة في الشعر،الهيئة العامة للكتاب، 1987.
13 – بهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي ابن عبد الكافي السبكي (المتوفي ٧٧٣ هـ): عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق د خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠١٧.
14 – جاكلين روس: المناهج في الفلسفة، ترجمة د عبد العزيز ركح، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت – لبنان، ٢٠٢٠.
15 – سيد سليمان عليان: في النحو المقارن بين العربية والعبرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002.
16 – شوقي ضيف: العصر الجاهلي،ط١٥، دار المعارف، القاهرة،١٩٩٢.
17 – ----:البلاغةتطور وتاريخ، الطبعة التاسعة، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
18 – عبد الغفار مكاوي: قصيدة وصور الشعر والتصوير عبر العصور، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١١٩، الكويت، ١٩٨٧.
19 – عبد المتعال الصعيدي: بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة،الطبعة الخامسة، مكتبة الآداب، القاهرة ١٤٢٠ ه – ١٩٩٩ م.
20 – عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ): كتاب دلائل الإعجاز منقول من نسخة المرحوم الشيخ محمد محمود الشقيطي، طبع بمطبعة السعادة، القاهرة، د.ت.
21 – عرفان مطرجي: الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، مؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة.١٩٦٣.
22 – عمر فاروق الطباع (تحقيق): ديوان البحتري. حققه د. دار الأرقم بن أبي الأرقم. بيروت – لبنان.٢٠١٦.
23 –
24 – فاروق عبد المعطي: أرسطو أستاذ فلاسفة اليونان. دار الكتب العلمية.بيروت.لبنان.1992.
25 – مصطفي محمد هدارة: اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري. دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨.
26 – قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق وتعليق: د. محمد عبد المنعم خفاجي،مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٨.
27 – موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي المعروف بابن ابي أصيبعة (ت ٦٦٨ هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ضبطه وصححه ووضع فهارسه محمد محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٨.
28 – وليد إبراهيم قصاب: علم المعاني، دار الفكر المعاصر، بيروت– لبنان، 2012.

المعاجم اللغوية ودوائر المعارف

- إبراهيم أنيس وآخرون. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤
- ابن فارس (395 ت هـ): معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2011.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ): كتاب العين مرتبا على حروف المعجم. ترتيب وتحقيق د عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. بيروت –لبنان. ٢٠٠٣ م – ١٤٢٤ ه.
- الموسوعة الكبرى لأطراف الحديث النبوي الشريف. جمعها أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني الإبياني. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان.2021.

الدوريات العلمية

رشيد لولو و د عبد اللطيف: البناء الخطابي عند أرسطو. من ص إلى بحوث علمية محكمة في الحجاج (دراسات لأنواع الخطاب). مركز الكتاب الأكاديمي. عمان – الأردن. عدد إبريل ٢٠٢٠.

ثانيا: باللغة العبرية

المصادر

תנ"ך https://mechon-mamre.org/i/t/t0.htm.

المراجع

1 – אברהם בר יוסף: מבוא לתולדות הלשון העבר. הוצאת אור –עם.תל אביב 1981.
2 – אברהם מאיר הברמן: תולדות הפיוט והשירה. הוצאת מסדה. תל אביב.1970.
3 – אייזק הירש ווייס: דברי הימים לתורה ש בעל פה. הוצאת וויען.ניו יורק.1871.
4 – יהודית דישון: אישה טובה ואישה רעה. הוצאת כרמל. ירושלים. 2009.
5 – ------: למקורותיה של המחברת מנחת יהודה ליהודה אבן שבתי והשפעתה על מקאמת הנישואין ליהודה אלחריזי، אוצר יהודי ספרד יא–יב ירושלים 1969. 1970.
6 – יהודאריה ליב בכ"ר יעקב (יכונה וואידיסלאוזסקי): ספר וזאת ליהוד. הוצאת אברהם ורדיגר.תל אביב. 2003.
7 – יוסף וויסע: תולדות ר' ידעיה הפניני הבדרשי המחבר לספר בחינת עולם. בדפוס של פ. קאוואלעק. אוקראינה. היוסיאטין. שנת תרס"ה 1905.
8 – יעקב אלבוים: להבין דברי חכמים. מוסד ביאליק.ירושלים.2000.
9 – יעקב מלכין: יהודות ללא אל. הוצאת כתר. תל אביב. 2003.
10 – ירון אמיתי: יוון והאיים. הוצאה לאור על יד כתר.ירושלים. 1999.
11 – ישראל לוין: שמואל הנגיד חייו ושירתו. הוצאת הקיבוץ המאוחד.ירושלים،1973. הדפסה השנייה.
12 – ישראל צינברג:תולדות ספרות ישראל. הוצאת יוסף שרברק בע"מ. תל–אביב. 1956.
13 – מישל ציון: הלילה הזה.הוצאת כתר. תל אביב. 2004.
14 – משה בן יעקב אבן עזרא: ספר שירת ישראל (כתאב אלמחאצרהואלמדאכרה) מתרגם לעברית על יד בן ציון הלפר. הוצאת אברהם יוסף שטיבל. ליפסיה 1924.
15 – נחמן מברסלב: ספר אוצר – הקונטרסים. הוצאת חסידי ברסלב. ירושלים. 1947.
16 – רם בן –שלום: יהודי פרובנס רנסנס בצל הכנסייה. האוניברסיטה הפתוחה.רעננה.2017.
17 – רפאל ניר: מבוא לבלשנות. האוניברסיטה הפתוחה. תל אביב.1989.
18 – ש. אברמסון:בן משלי לרבי שמואל הנגיד. הוצאת מחברות לספרות.תל אביב. 1948.
19 – ש. ל. גרדון: תורת הספרות. וואַרשא. 1902.
20 – שולמית אליצור: שירת החול העברית בספרד המוסלמית. האוניברסיטה הפתוחה.תל אביב.2004.
21 – שמואל בן–שבת: סבו פניכם. יזמה וליקטה על יד רנה איל (בן–שבת).הוצאת דבי אופקים.ישראל.2014.
22 – שניאור זקש: שיורי ברכה והמה שירים קדמונים מנוקדים ומתוקנים ועוד איזה ענינים. יוצא לאור על ידי ש'ז'ההאלברשטאם ודוד קויפמאנן.קראקא בשנת תרנ"ד 1894.

المعاجم ودوائر المعارف

- דוד שגיב: מילון עברי–ערבי ، לשפה העברית בת – זמננו.הוצאת שוקן. תל אביב.1989.
- דוד שגיב: מילון שגיב. הוצאת שוקן. תל אביב. 2008.
- דעת.מהלאכהלפילסופיה אוניברסיטת בר –אילן. 1985. הגיליון 1.
- יהודה דוד איזענשטיין. אוצר ישראל: אנציקלופדיא לכל המקמועות תורת ישראל، ספרותו ודברי ימיו. הוצאת מוסד י ד איזענשטיין.נויארק.1908.
- --------: אוצר ישראל. נויארק. 1911.חלק חמישי
- מחקרי ירושלים בספרות עברית.הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס، האוניברסיטה העברית.2001 .
- משה פלאי: חיקוי לכתב העת המאסף. קשר מס'52. חורף 2019.

المراجع باللغة الإنجليزية

Walter T. Wilson: Philo of Alexandria: On Virtues (Introduction, Translation, and Commentary), Brill, Leiden, 2011.

. من شبكة المعلومات الدولية

https://dacenter.tau.ac.il/sites/abraham.tau.ac.il/files/media_server/daniel%20abraham/kesher/30/52/5%20Moshe%20Pelli.pdf14-7-2022 תאריך

مصطفى الغرافي:البلاغة " دراسة في تحولات المفهوم " (إشكال الترجمة: بلاغة أم خطابة ؟).

https://www.diwanalarab.com/عن-البلاغة-دراسة بتاريخ ٨-٨-٢٠٢٢

https://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/530 بتاريخ ٨-٨-٢٠٢٢